IJTHS
The International Journal of Tourism and Hospitality Studies, O6U

مدرسة سان ميشيل والرحمة – دراسة وصفية تحليلية

تامر مصطفى محمد الحسيني النجار

المعهد المصري العالي للسياحة والفنادق

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية:

نوافذ العجلة، طراز النهضة المستحدثة، درابزين، كوبسته، فرنتون.

(IJTHS), O6U

المجلد 5، العدد1، يوليو 2023
ص 81 – 120

تاريخ الاستلام: 2023/6/15
تاريخ القبول: 2023/7/2
تاريخ النشر : 2023 /7/20

الملخص

يتناول البحث مدارس سان ميشيل والرحمة بحي العطارين– مدينة الأسكندرية واللتان تم إنشائهما فى عهد الخديوى عباس حلمي الثاني،وهما مدارس خاصة تضم جميع مراحل التعليم،حيث تم وصف المدرستين وإبراز العناصر المعمارية والزخرفية بهما وتحليل تلك العناصر،كما أوضحت المبانى الأثرية والتى ترجع إلي عصر الإنشاء.

تضم هذه المدرسة مدرستين وهما مدرسة سان ميشيل ومدرسة الرحمة،وقد كانتا مدرستان منفصلتان حيث أنشئت مدرسة الرحمة عام 1897م،وكانت تابعة لراهبات المحبة سان فنسان دى بول[1]،وتسلمتها بطريركية[2] الأقباط الكاثوليك[3] عام 1985م وحتى تاريخه.

أما مدرسة سان ميشيل فقد أنشأت عام 1904م،وكانت تابعة للفرير[4]،واستلمتها بطريركية الأقباط الكاثوليك عام 1961م وحتى تاريخه.

اتسم عصر الخديوى عباس حلمى الثانى بنهضة عمرانية ومعمارية كبيرة،لم تقتصر على مدينة القاهرة وحدها بل امتدت إلي الإسكندرية وإلي كثير من المدن المصرية،وتشهد على ذلك المنشآت الدينية والمدنية التى لا تزال باقية على اختلاف أنواعها وطرزها الفنية.

[1] أسست رهبانية راهبات المحبة في 29 نوفمبر 1633،على يد القديس منصور دي بول والقديسة لويزة دي مارياك،في باريس.وفي سنة 1844،وصلت 7 من راهبات المحبة إلى الإسكندرية للعناية بالمرضى والفقراء،وافتتحن مستوصفًا سمّاه الناس"مستوصف السبع بنات"،أعطى بعد ذلك اسم "السبع بنات" إلى الشارع الذي تعمل فيه الراهبات،ثم عملت الراهبات في المستشفيات،وافتتحن مدرستهن ومنزلاً للراحة والاستقبال(http://catholic.eg.com).

[2] البطريرك جمعها بطاركة وهى كلمة يونانية مكونة من شطرين،ترجمتها الحرفية"الأب الرئيس" وتشير إلي من يمارس السلطة بوصفه الأب،أما في المسيحية فمعناها رئيس الأساقفة في الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية(رستم،1988).

[3] الكاثوليك هم أتباع البابا في روما وتعتبر الكنيسة الرومانية الكاثوليكيةEcclesia Catholica Romanaمن أكبر الكنائس المسيحية ويقترب عدد الكاثوليك من 1.3مليار في جميع أنحاء العالم وقد لعبت دوراً بارزاً في تاريخ وتطور الحضارة الغربية،رئيسها الحالي هو البابا فرنسيس وتقع الإدارة المركزية للكرسي الرسولي في مدينة الفاتيكان.(Mark,2009)

[4] الفرير هو تجمع ديني كاثوليكي أسسه في فرنسا سان باتيست دلا سال(1651–1719م)ومقره الآن في روما،وكلمة(الفرير)تعني(أخ).(رستم،1988)..

تمهيد

كان عباس حلمي الثاني يحب زيارة المدارس التى كانت تنشر التعليم لكى يعرف مدى تقدم التلاميذ والتأقلم الواضح للأساتذه أكثر وأكثر،والذين كانوا في نفس الوقت الذى يعملون فيه على تعليم الشعب،إلا أنهم كانوا ينشئون تقاليد لأنفسهم،أما المدارس في عهد عباس حلمي الثانى فقد كان لبعض المدارس قسم فرنسى،وقسم إنجليزى، وإن كانت البرامج لم تختلف إلا قليلاً في القسمين،إلا أن المناهج والإتجاهات على الأقل كانت متعارضة فعلياً،وكان المعلم الفرنسى – وهو مثالى – يجد دائماً مبرراً لكى ينمى عند تلاميذه المشاعر والأحاسيس،بينما كان المعلم الإنجليزى عملياً أكثر،وقصر تعليمه على إيضاح يرتبط بالعقل،وكان عباس حلمى يهتم بمروره على المدارس وفصول الأطفال بنفسه للإطمئنان على العملية التعليمية(الثاني،1993).

ومن أهم الصروح التعليمية التى تم تشيدها في عهد عباس حلمى الثانى هى الجامعة المصرية،فقد كان إنشاء جامعة مصرية قد شغل تفكير مصطفى كامل،وكان يحتاج عباس حلمى فى مواجهة المعارضة البريطانية إلى استجماع كل شجاعته الوطنية لكى يساعد على ميلاد هذا الصرح العظيم،ولقد حرص عباس حلمى على أن يكون التعليم باللغة العربية وبواسطة أساتذة مشهورين فى العالم الإسلامى المثقف،وهذا دون الإضرار باللغات الأجنبية والمواد الإقتصادية والفلسفية(الثاني،1993

مقدمة

تاريخ التأسيس:مدرسة الرحمة 1897 م،مدرسة سان ميشيل 1904م.

الموقع:تقع المدرسة بحي العطارين بمدينة الإسكندرية(خريطة رقم1).

الإدارة:تتبع إدارة وسط التعليمية بمدينة الإسكندرية.

النظام:مدارس خاصة (حضانة،ابتدائى،اعدادى،ثانوى) التعليم مستوى رفيع.

وكانت المدرستان مرحلتين فقط رياض أطفال والمرحلة الإبتدائية،وفي عام 1999م قامت بطريركية الأقباط الكاثوليك ببناء القسم الاعدادى وتم افتتاحه في 2002/9/1م،وفي عام 2006م تم ضم المدرستين وأصبح اسم المدرسة "مدارس سان ميشيل والرحمة"،وأفتتح القسم الثانوى في 2007/9/1م ، وفي العام الدراسى 2015/2014 تم افتتاح قسم اللغات مستوى رفيع (إنجليزى).

ويمثل الهيئة المالكة حالياً للمدرسة سيادة القمص/أنطونيوس غطاس وكيل عام بطريركية الأقباط الكاثوليك،وعلى يديه تم استلام المدرستين من الفرير وراهبات المحبة،وتضم المدرسة حالياً مايقرب من 1400 طالب وطالبة في جميع المراحل من الحضانة وحتى الثانوى.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في عدم وجود دراسات سابقة تناولت وصف المدرسة وخاصة لكونها غير مسجلة في عداد الآثار القبطية،وبالتالي لم تتوافر مادة علمية وبخاصة فيما يتعلق بالجانب الوصفي للمدرسة.

أهمية البحث

1-تعد مدرسة الرحمة التى أنشئت عام1897م من أوائل المدارس الكاثوليكية التى أنشئت في مصر بعد كلاً من مدرسة القديس يوسف في الخرنفش عام1847م،ومدرسة الفرير بباب اللوق عام1888م في القاهرة،ومدرسة سانت كاترين1848م والتى أنشئت في مدينة الأسكندرية.

2-تعد مدرسة سان ميشيل التى أنشئت عام1904م رابع مدرسة كاثوليكية في الأسكندرية بعد ومدرسة سانت كاترين1848م ،ومدرسة الرحمة عام1897م ومدرسة سان جبريال في سبورتنج عام1900م.

3-تعد هذه الدراسة ضمن سلسلة من الدراسات السابقة لى حول أهم المدارس الباقية من عهد الخديوي عباس حلمى الثانى بمدينة الأسكندرية والتى يتضح من خلالها تنوع هذه المدارس ما بين مدارس عسكرية مثل مدرسة العباسية العسكرية[1]،ومدارس تعليم فنى مثل مدرسة محمد على الزخرفية[2] ومدارس كاثوليكية مثل المدارس موضوع الدراسة.

أهداف البحث

1-تحليل العناصرالزخرفية التى ظهرت بالمدرسة لمعرفة ما المدارس الفنية التي تنتمي اليها وما التأثيرات المختلفة عليها.

2- إبراز الأهمية التاريخية والأثرية لمدارس سان ميشيل والرحمه من خلال التوصيف والتحليل للعناصر المعمارية والزخرفية التى ظهرت بالمدرسة.

منهجية البحث

اتبعت فى تناولى للبحث المنهج الوصفى التحليلى،حيث تم وصف المدرسة وصفاً معمارياً من خلال تناول تخطيط المدرسة والمبانى والأدوار،ثم تطرقت إلي الدراسة التحليلية من خلال تحليل الطرز المعمارية التى ظهرت بالمدرسة وكذلك العناصر الزخرفية الموجودة بها.

الدراسات السابقة

نجم،عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر-دراسة للطرز المعمارية والفنية،مكتبة زهراء الشرق،2002،الذى تناول الطرز المعمارية المختلفة طراز النهضة المستحدثة وطراز الكلاسيكية المستحدثة والطراز الأوروبي وكذلك تناول العناصر المعمارية والفنية التى ظهرت متأثرة بهذه الطرز وتحليلها.

أولا الدراسة الوصفية

أولاً مدرسة الرحمة.

[1] مجلة كلية السياحة والفنادق-جامعة مدينة السادات-المجلد(6)،العدد(2/1)-يونيو2022.
[2] مجلة كلية السياحة والفنادق-جامعة المنصورة-العدد(10)-ديسمبر2021.

ثانياً مدرسة سان ميشيل.

أولاً مدرسة الرحمة(شكل رقم1)

تطل هذه المدرسة على الشارع بأربع واجهات،الواجهة الرئيسية هى الواجهة الجنوبية الشرقية وتطل على شارع مسجد السلطان،أما الواجهة الشمالية الغربية فتطل على شارع مدرسة الصورى،والواجهة الشمالية الشرقية تطل على شارع أنورشكرى،بينما تطل الواجهة الجنوبية الغربية على شارع مسجد العطارين.

وتضم هذه المدرسة مراحل الحضانة والإبتدائى والأعدادى،وتتكون من(9)فصول لمرحلة الإبتدائى الصغير(وهو من الحضانة وحتى الصف الثالث الإبتدائى)،و(9)فصول للإبتدائى الكبير(من الصف الرابع الإبتدائى وحتى السادس الإبتدائى)،و(9)فصول للمرحلة الأعدادية(هذه الفصول موزعة على أربعة مباني،اثنان أثريان واثنان حديثان، وسوف أقتصر في هذه الدراسة على التوصيف والتحليل للمبنيين الآثريين فقط).

وصف المدرسة

الوصف الخارجى للمدرسة

الواجهة الجنوبية الشرقية (الرئيسية)(لوحة رقم1)

تطل هذه الواجهة على شارع مسجد السلطان،والواجهة شغلت كلها بالمحلات،ويتوسطها فتحة المدخل الرئيسى،وهى فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 3.60م × 5.30م تقريباً ويغلق عليها بوابة حديدية سوداء اللون تتكون من مصراعين،كل مصراع يتكون من قسمين،السفلى قسم بلوحين معدنيين إلي أربع مساحات مستطيلة رأسية غائرة،أما القسم العلوى فقد قسم إلى اثنى عشر مستطيل رأسى مفرغ من خلال احدى عشر لوح معدنى مجدول الشكل،ويعلو فتحة المدخل لوحة معدنية مستطيلة بشكل أفقى سجل عليها اسم المدرسة والمعلومات الخاصة بها وتبعيتها لبطريركية الأقباط الكاثوليك وذلك باللون الأزرق على أرضية بيضاء(لوحة رقم2).

الواجهة الجنوبية الغربية(لوحة رقم3)

تطل هذه الواجهة على شارع مسجد العطارين،وهى عبارة عن سور خالى من أى زخارف،ويظهر خلف هذا السور الجانب الجنوبى الغربى من البناء،ويبدأ السور بالطرف الغربى منه ببوابة حديدية عبارة عن ألواح حديدية رأسية مجدولة قطعها لوحان أفقيان وهى سوداء اللون ومغلقة (غير مستخدمة).

ونجد أيضاً شرفتين بالطابق الأول والثانى للمدرسة،ثم نجد جدار المدرسة وهو مقسم إلى ثلاثة أقسام من خلال إطارات أفقية بارزة،يعلو هذه الإطارات في القسم الثانى والعلوى تغطية من القرميد الطوبى اللون.

الواجهة الشمالية الغربية (لوحة رقم4)

وهى واجهة مستحدثة،وتطل هذه الواجهة على شارع مدرسة الصورى وخلفها الجزء المستحدث من المدرسة،وهى عبارة عن سور خارجى خالى من أى زخارف ويتخلله بوابتان فرعيتان للمدرسة ولكنهما غير مستخدمتان،البوابة الأولى عبارة عن

فتحة مستطيلة الشكل يغلق عليها باب حديدى أسود اللون مكون من مصراعين،كل مصراع مكون من ثلاثة مستطيلات أفقية تعلو بعضها البعض،وقد قسم كل مستطيل من خلال (قوائم – ألواح) حديدية رأسية وأفقية إلي ست مستطيلات أفقية توجد أعلى وأسفل المستطيل الرئيسى،ويتوسطهم ثلاث مربعات ، ويتوسط هذه المستطيلات والمربعات قائمان يتعامدان ويلتقيان في شكل معين فى المنتصف ويكونان شكل معين كبير زخرفت اضلاعه الأربعة بشكل أفرع نباتية محورة،وقد تعرض الباقى للدهان باللون الأبيض في بعض أجزائه مما شوه المنظر(وهذه البوابه حديثة)،ويحيط بالبوابة الحديدية تغشيه من الرخام ويعلوها رفرف رخامى بسيط مغطى بالقرميد الطوبى اللون(لوحة رقم5).

أما البوابة الفرعية الثانية في هذه الواجهة فهى عبارة عن ثلاث فتحات مستطيلة رأسية أكبرها أوسطها،يغلق على الفتحة الوسطى بوابة حديدية سوداء اللون،وقد قسمت إلى قسمين،السفلى خالى من الزخارف،أما العلوى فقد زخرف من أعلى وأسفل بشكل مستطيل أفقى ملىء بأشكال السبعات والثمانيات،وفى الوسط زخرفت البوابة بالخطوط الرأسية التى يتوسطها صفين من أشكال القلوب المحوره ،العلوى مقلوب والسفلى معتدل حيث تبدأ هذه القلوب وتنتهى بأشكال حلزونية،وفتح فى منتصف هذه البوابة فتحة باب للدخول والخروج،أما الفتحتان الجانبيتان فى هذه البوابه فهما متماثلتان فى الشكل،ولكن الفتحة اليسرى أكبر حجماً،وكل فتحة مقسمه إلى قسمين،السفلى مصمت حيث سد بالحجارة،أما القسم العلوى فمغشى بالحديد بنفس زخارف الفتحة الوسطى في هذه البوابة(لوحة رقم6).

وأعلى السور الحجرى السابق وصفه نجد واجهة المدرسة،وهى واجهة تمثل الجزء المستحدث،وتنقسم الواجهة إلى قسمين رأسيين يتوسطهما فاصل،القسم الأيسر وهو خالى من أية زخارف أو فتحات،ثم الجزء الفاصل بينهما وهو عبارة عن مستطيل رأسى بارز غشى فى منتصفه بتغشيه خشبية عبارة عن ألواح خشبية مائلة ومتقاطعة كونت أشكال معينات،وخلف هذه التشغية فتحت ثلاث نوافذ مستطيلة أفقية يعلو بعضها البعض فى ثلاثة طوابق.

أما القسم الثانى من الواجهة (الأيمن) وهو فى ثلاثة طوابق،حيث فتحت به تسع نوافذ مستطيلة أفقية متماثلة بواقع ثلاث نوافذ في كل طابق،كل نافذه يغلق عليها درف من الخشب مقسمه إلي ست مستطيلات رأسيه مفرغة في المنتصف حيث غشى وسطها بالزجاج الشفاف،وتمتد الواجهة في أعلاها للخارج ، وغطى هذا الجزء البارز بالقرميد الطوبى اللون.

الواجهة الشمالية الشرقية (لوحة رقم7)

تطل هذه الواجهة على شارع أنور شكرى،ويمكننا تقسيم هذه الواجهة إلى قسمين،وهما القسم الشرقى (الأيسر) والقسم الشمالى (الأيمن)،وقد فتح بالقسم الشرقى (15) نافذة فى مستويين،منها (10) نوافذ متماثلة في الحجم عبارة عن نوافذ مستطيلة رأسية ،أما الخمس نوافذ الباقية فقد فتحت فى المستوى السفلى فقط،وهى أصغر حجماً وأيضاً مستطيلة رأسية،ويجاورها فتحة باب صغير.

أما القسم الشمالى من الواجهة فهو خالى من أى فتحات سوى فتحة مدخل فرعى فى هذه الواجهة (وهو المدخل المستخدم حالياً بصفه أساسية) وهو عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 1م × 2.40م تقريباً،ويعلو فتحة المدخل مستطيل أفقى بارز مغطى بالقرميد الطوبى اللون.

ويتقدم فتحة المدخل سلم ذو جناحين محاط بدرابزين حديدى يتكون من عدد من المستطيلات الأفقية المفرغة البسيطة الشكل، ويتوج هذا القسم من الواجهة شكل مستطيل بارز عن الواجهة وقد غطى بالقرميد الطوبى اللون.

الوصف الداخلى للمدرسة

تتكون المدرسة من مبنين أحدهما المبنى الأثرى (وهو الذى سوف أتناوله بالشرح المفصل) وبه القسم الإبتدائى الصغير، والمبنى الثانى وهو المستحدث وبه القسم الإبتدائى الكبير والقسم الإعدادى،ويتوسط كل بناء فناء خاص به.

المبنى الأثرى

نصل إلى المبنى الأثرى من البوابة الرئيسية في الواجهة الجنوبية الشرقية حيث يؤدى المدخل إلي الفناء الأول للمدرسة،وهو فناء مستطيل الشكل تبلغ ابعاده 32.5م × 12.5م تقريباً،وعلى يمين المدخل توجد حجرة صغيرة تبلغ أبعادها 2.80م ×1.20م تقريباً بينما يبلغ ارتفاعها 2.80م تقريباً وهى تمثل حالياً حجرة المقصف (لوحة رقم8)،باب الدخول إلي هذه الحجرة في الجدار الجنوبى الغربى من الحجرة وهو عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 70.م × 2.10م تقريباً،ويغلق عليه باب خشبى من مصراع واحد مقسم إلي أربع مستطيلات أفقية غائرة يعلو بعضها البعض(لوحة رقم9)،وفتح على يسار المدخل نافذه مستطيلة الشكل،وفتحت نافذه مماثلة فى الجدار الشمالى الغربى من الحجرة،وغطى السقف الخارجى للحجرة بالقرميد الطوبى اللون.

ويشرف على هذا الفناء المبنيان الأثريان اللذان للمدرسة وهما المبنى الشمالى الشرقى والمبنى الشمالى الغربى.

واجهة المبنى الشمالى الشرقى للفناء (لوحة رقم10)

تشرف هذه الواجهة على الفناء من خلال طابقين وهما الطابق الأرضى و الأول،بالنسبة للطابق الأرضى فيشرف على الفناء من خلال نافذتين وباب الكنيسة الملحقة بالمدرسة (سوف يتم شرحها لاحقاً)،ثم يلى الكنيسة موضع دورات المياه وهى مجدده حديثاً.

أما الطابق الأول فيشرف على الفناء من خلال الشرفة المفتوحة التى تتقدم الفصول في هذا الطابق والتى يتقدمها سورمن الحديد مقسم من خلال أسياخ الحديد إلى مستطيلات رأسيه متجاورة شغلت بالتبادل بعضها بشكل سيخ مجدول فى المنتصف والبعض الأخر بفرعين نباتيين محورين يلتقيان فى المنتصف مكونين في أعلى شكل قلب وتنتهى هذه الأفرع بالأشكال الحلزونية(لوحة رقم11)،وتنتهى هذه الواجهة فى طرفها الشمالى بسلم رخامى صاعد إلى الطابق الأول يتكون من قلبتين الأولى تتكون من 6 درجات سلم،أما الثانية فتتجه إلى اليمين وتتكون من اثنى عشر درجة.

واجهة المبنى الشمالي الغربي للفناء (لوحة رقم12)

تشرف هذه الواجهة على الفناء من خلال ثلاثة طوابق،وهى الأرضى والأول و الثانى،ويتقدم هذه الواجهة في منتصفها سلم رخامى مزدوج ذو جناحين يتكون كل جناح من قلبتين،تتكون القلبة الأولى من عشر درجات والقلبة الثانية من خمسة عشر درجة يصعد من خلاله للطابق الأول،ويكتنف السلم فى كل قلبة من الجانبين درابزين معدنى قوام زخرفته قوائم معدنية شكلت فيما بينها أشكال مستطيلات رأسية،ويتوسط كل مستطيل سيخ حديدى مجدول الشكل ينتهى من أعلى وأسفل بشكل

حلزونى، وزخرفت كوبستتى الدرابزين بزخارف معدنية بارزة قوامها خطوط منكسرة على شكل حرف L باللاتينية منفذه بأوضاع معدولة ومقلوبه بالتبادل(لوحة رقم13).

أما بالنسبة للطابق الأرضى فيشرف على الفناء من خلال قسمين موزعين على يمين ويسار السلم المزدوج السابق،وكل قسم يشرف على الفناء من خلال بابين ونافذتين،كل باب عبارة عن فتحة باب مستطيلة الشكل محددة بإطار حجرى عريض باللون الأبيض زخرف فى منتصفه من أعلى بمثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه،ويغلق على الفتحة باب خشبى مكون من مصراعين،زخرف كل مصراع بصف من أربع حشوات مستطيلة غائرة منفذة فى وضع رأسى زخرف باطن كل منها بمستطيل رأسى بارز ،ويعلو فتحة الباب شراعة مستطيلة الشكل يغلق عليها درفتين زجاجيتين حددتا بأطر خشبية.

ويختلف الباب الأخير في الطرف الغربى من هذه الواجهة عن الوصف السابق حيث يغلق على فتحة المدخل باب معدنى من الألوميتال (حديث) يتكون من مصراعين،ويختلف بابى القسم الأيسر عن القسم الأيمن في أنهما يتقدمهما سلم رخامى،فالبنسبة للباب في نهاية الواجهة من الطرف الغربى فيتقدمه سلم صاعد رخامى يتكون من قلبه واحدة تتكون من خمس درجات سلم ويكتنف السلم من كل جانب درابزين معدنى بسيط جداً.

أما الباب الثانى في القسم الأيسر فيتقدم فتحة المدخل درج سلم صاعد رخامى يتكون من قلبة واحدة تتكون من ست درجات سلم،ويكتنف السلم عن كل جانب درابزين معدنى مزخرف بمشبكات معدنية قوام زخرفتها مستطيلات رأسية شغل باطنها بأفرع نباتية ملتوية ذات نهايات حلزونية منفذة على شكل حرف S باللاتينية،وزخرفت كوبسته الدرابزين بزخارف بارزة قوامها خطوط منكسرة على شكل حرف L باللاتينية منفذه فى أوضاع معدوله ومقلوبه بالتبادل(لوحة رقم14).

أما النوافذ الأربعة التى فتحت في هذا الطابق فهى عبارة عن فتحة مستطيلة محددة بإطار حجرى عريض أبيض اللون زخرف في منتصفه من أعلى بمثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه،ويغلق على فتحة النافذة شيش خشبى مكون من درفتين وذلك فيماعدا النافذة الأولى بالطرف الغربى من الواجهة حيث يغلق على فتحة النافذة درفتين من الألوميتال،كل درفة قسمت من خلال القوائم المعدنية إلى ثلاث مستطيلات في وضع أفقى غشيت هذه المستطيلات بألواح من الزجاج القاتم(لوحة رقم15).

بينما يشرف الطابق الأول على فناء المدرسة من خلال ثمان نوافذ موزعة بالتساوى،أربعة فى كل جانب من الواجهة،وكل نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل محددة بإطار حجرى عريض باللون الأبيض زخرف فى منتصفه من أعلى بمثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه،ويغلق على فتحة النافذة شيش خشبى مكون من درفتين.

أما الجزء الذى يتوسط الواجهة ويقسمها إلي قسمين فقد فتح فيه في هذا الطابق فتحة باب تؤدى إلى الدخول لهذا الطابق وهي عبارة عن فتحة باب مستطيلة الشكل يحيط بها ايضاً إطار عريض حجرى باللون الأبيض،ويغلق على الفتحة باب خشبى مكون من مصراعين زخرف كل مصراع بثلاث حشوات مستطيلة الشكل،العلوية عبارة عن حشوة مستطيلة غائرة رأسية زخرف باطنها بمستطيل بارز رأسى،أما الحشوة الوسطى فهى مستطيلة غائرة أفقية زخرف باطنها بشكل مستطيل ألفقى بارز،والحشوة السفلى مشابهة للحشوة العلوية ولكنها أصغر مساحة،ويتوج هذا الطابق على طول الواجهة إطار حجرى بارز متدرج يتوجه تغطيه بمادة القرميد الوردى اللون(لوحة رقم16).

أما الطابق الثانى لهذه الواجهة فيشرف على فناء المدرسة من خلال ثمان نوافذ مستطيلة الشكل موزعة على جانبى الواجهة بواقع أربعة نوافذ فى كل قسم،وهى نوافذ مماثلة لنوافذ الطابق الأول،أما الجزء الأوسط من الواجهة في هذا الطابق فقد فتح فيه نافذة عبارة عن دخلة معقودة بعقد نصف دائرى عريض أبيض اللون،وقد زخرفت صنجة ربط العقد أى الصنجة المفتاحية بمثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه،ويحزم أرجل العقد إطار حجرى بارز متدرج،ويتصدر الدخلة نافذة تأخذ نفس هيئة استدارة العقد،قسمت إلى مستويين يعلو كل منهما الآخر،المستوى السفلى ـ وهو يشغل معظم مساحة النافذة ـ عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها درفتين زجاجيتين متشابهتين حددتا بأطر خشبية بحيث قسمت كل درفة إلي خمس مستطيلات منفذة في وضع أفقى بواسطة عنصر السدائب الخشبية الرفيعة،أما المستوى العلوى من النافذة فهوعبارة عن شراعة تأخذ نفس هيئة استدارة العقد ومغشاه بالزجاج المحدد،ويتوج الواجهة أعلى هذا الطابق إطار حجرى بارز متدرج يعلوه تغطية القرميد الوردى اللون(لوحة رقم17).

ويمتد القسم الأوسط البارز من الواجهة وهو جزء يشبه البرج حيث فتح بوسطه نافذه عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل يغلق عليها درفتين من الزجاج،كل درفه عبارة عن مستطيلان رأسيين حددا بالسدايب الخشبية،ويتوج هذا الجزء من البرج أيضاً إطار حجرى بارز متدرج مغطى بالقرميد الوردى اللون،ثم ينتهى البرج بجزء أصغر حجماً على شكل دخله معقودة بعقد منكسر متدرج غشى بمادة القرميد الوردى اللون،ثم يتوج البرج من أعلى شكل صليب حجرى(لوحة رقم18).

الوصف الداخلى

وفيما يلى الوصف الداخلى للوحدات الداخلية للمدرسة،ويمكن تقسيمها إلى مبنيين وهم المبنى الشمالى الشرقى والمبنى الشمالى الغربى.

أولاً المبنى الشمالى الشرقى

يتكون هذا المبنى من طابقين هما الأرضى والأول.

الطابق الأرضى

يشغل هذا الطابق من المبنى الكنيسة،وهى ليست كنيسة بالشكل المتعارف عليه ذو التخطيط البازيليكى ولكنها عبارة عن حجرة أو قاعة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 5.80م × 5.70م تقريباً بينما يبلغ ارتفاعها 3.5م تقريباً،ندخل إليها من باب يفتح بالجدار الجنوبى الغربى منها وهو عبارة عن فتحة باب مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 1.5م × 2.5م تقريباً يغلق عليها باب معدنى حديث،ويتكون من درفتين كل درفة مقسمة من خلال الأشرطة المعدنية إلى عدد من المستطيلات والأشكال الهندسية،ويعلوالدرفتين شراعة مستطيلة الشكل قسمت إلى مستطيلين أفقيين غشيا بالزجاج،وهى تمثل الكنيسة الخاصة بالمدرسة والتى يدخلها التلاميذ مرة واحدة في الأسبوع لأداء الصلاة (لوحة رقم 19)،وقد وجد بها صفين من الأرائك الخشبية التى اصطفت على الجانبين وبينهما ممر،وقد زخرفت هذه الأرائك الخشبية من الجانب بشكل دائرة يتوسطها صليب بارز(لوحة رقم20).

وفي الجهة الجنوبية الشرقية نجد الهيكل وهو عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 5.80م × 2.25م تقريباً،وقد قسم من خلال قوائم معدنيه إلى ثلاثة هياكل على غرار الهياكل فى الكنائس الكبيرة،وقد أسدلت الستائر الثلاث على مداخل هذه الهياكل (ولم يتسنى دخول الهيكل).

وبالنسبة لسقف الكنيسة فقد قسم إلي تسع حشوات مستطيلة غائرة غير متساوية وهى خالية من الزخارف،ويحيط بكل حشوة عدد من الأطر المتدرجة (لوحة رقم21)، أما أرضية الكنيسة فهى عبارة عن أرضية مكسية بالبلاط.

وفتح بالكنيسة ست نوافذ متماثله بواقع ثلاث نوافذ فى كل من الجدار الشمالى الشرقى والجدار الجنوبى الغربى للكنيسة،كل نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 1.5م × 1.70م تقريباً،ويغلق عليها من الداخل ثلاث درف خشبية،كل درفة مقسمة إلى مستطيلين أفقين ، وقد غشيت هذه النوافذ بالزجاج الأبيض اللون.

الطابق الأول

يتم الصعود للطابق الأول للمبنى الشمالى الشرقى من خلال سلم يقع فى الطرف الشرقى من الفناء،وهو سلم رخامى يتكون من قلبتين،كل قلبة تتكون من عشر درجات سلم ويحيط به من الجانبين درابزين حجرى يعلوه درابزين آخر معدنى بسيط (لوحة رقم22).

ويتكون هذا الطابق من خمس حجرات،استغلت أربع حجرات منها كفصول لمرحلة الحضانة والحجرة الخامسة للمعلمين،الحجرة الأولى والثانية حديثتان،اما الحجرة الثالثة والرابعة فهما من أصل البناء وكذلك الحجرة الخامسة (ولكن لم يتسنى دخولها).

الحجرة الثالثة والرابعة مستطيلة الشكل،يبلغ ابعاد الحجرة الثالثة 6.60م × 6م بينما يبلغ ارتفاعها 3.60م تقريباً،أما الحجرة الرابعة فتبلغ أبعادها 5م × 6.5م بينما يبلغ ارتفاعها 3.60م تقريباً،وكل حجرة منهما فتح بها نافذة واحدة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 1.20م × 1.40م تقريباً ويغلق عليها من الداخل درفتين من الخشب،قسمت كل درفة إلي ثلاث حشوات مستطيلة أفقية غشيت بالزجاج الشفاف الأبيض،ويغلق على النافذة من الخارج أشغال الحديد وهى عبارة عن قوائم حديدية بعضها مستقيمة وبعضها تقاطعت مكونة اشكال هندسية مختلفة(لوحة رقم23).

ثانياً : المبنى الشمالى الغربي

يتكون هذا المبنى من طابق أرضى وطابقين وفيما يلي الوصف الداخلى لمكونات هذا المبنى :

الطابق الأرضى

يتكون هذا الطابق من أربعة حجرات،الأولى والرابعة حجرات للسكرتاريه والثانية والثالثة هما فصلين لمرحلة الحضانة،ويتوسط هذه الحجرات االسلم الصاعد إلي طوابق المبنى وكذلك الممر المؤدى إلي الجهة المقابلة.

الحجرة الأولى (حجرة السكرتارية)

عبارة عن حجرة مستطيلة تبلغ أبعادها 7.5م × 7م بينما يبلغ ارتفاعها 5م تقريباً،ويغلق عليها باب عبارة عن فتحة مستطيلة تبلغ أبعادها 1.5م × 2.5م تقريباً يغلق عليها باب خشبى ذو مصراعين،يتكون كل مصراع من أربعة حشوات مربعة غائرة بداخل كل حشوة مربع بارز،ويعلو الباب شراعة ثابتة تتكون من حشوتين مربعتين غشيتا في المنتصف بالزجاج الشفاف،ويحيط بفتحة الباب إطار حجرى عريض باللون الأبيض زخرف في منتصفه من أعلى بمثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه (لوحة رقم24)،وفتح بهذه الحجرة نافذة تطل على الردهة الداخلية للمدرسة،وهى عبارة عن فتحة

مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 1.40م × 2.30م تقريباً محددة بإطار حجرى مماثل للإطار المحيط بفتحة الباب،ويغلق على هذه الفتحة من الخارج درفتين من الشيش،ومن الداخل عبارة عن درفتين من الزجاج،كل درفة مقسمة إلى ثلاث حشوات مستطيلة من خلال السدائب الخشبية،أما سقف هذه الحجرة فقد قسم إلى مستطيلات غائرة يفصل بينها كمرات مستطيلة مطليه بطلاء حديث باللون الأبيض.

ويتقدم هذه الحجرة ردهة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 10.5م × 3.60م تقريباً،وقد فتح في الجهة الشمالية الشرقية لهذه الردهة الباب الجانبى للمدرسة وهو عبارة عن فتحة مستطيلة تبلغ أبعادها 1م × 2.40م تقريباً يغلق عليها باب حديدى مستحدث، وسقف الردهة هونفس أسلوب السقف فى الحجرة السابقة،أما أرضية الردهة فقد فرشت بصفوف من البلاطات الرخامية المربعة باللون البيج المزركش بالأسود والأبيض يتخللها صفوف من البلاطات الرخامية المربعة التى تسير بالتبادل بين اللون الأسود المزركش بالأبيض واللون البرتقالى الفاتح المموه بالأبيض(لوحة رقم25).

الحجرة الثانية (فصل)

وهى مستغلة كفصل لمرحلة الإبتدائى،وهى حجرة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 5.80م × 7.40م تقريباً بينما يبلغ ارتفاعها 5م تقريباً.

ويوجد لهذه الحجرة مدخلان،المدخل الأول من جهة الفناء الأول للمدرسة وهو عبارة عن فتحة مستطيلة تبلغ أبعادها 1.40م × 3.40م،ويغلق عليها مصراعين من الخشب كل مصراع عبارة عن أربع حشوات مستطيلة رأسية غائرة،داخل كل حشوة مستطيل رأسى بارز،ويعلو المصراعين شراعه متحركة عبارة عن درفتين من الزجاج الشفاف الأبيض وحددت كل درفة بالأطر الخشبية(لوحة رقم26).

أما المدخل الثانى للفصل فهو يطل على الردهة المطلة على الفناء الثانى للمدرسة،وهو عبارة عن فتحة مستطيلة بنفس أبعاد المدخل الأول،ويغلق عليها باب خشبى من مصراعين،يتكون كل مصراع من أربعة حشوات مربعة غائرة داخل كل حشوة مربع بارز،ويعلو الباب شراعة متحركة تتكون من الداخل من درفتين من الخشب،كل درفة مربعة الشكل مفرغة من الوسط وغشيت بالزجاج الشفاف(لوحة رقم27).

أما من الخارج فقد زينت الشراعة بأشغال الحديد على شكل أفرع نباتية تخرج من مزهرية تنتهى بشكل حلزونى،ويحيط بفتحة الباب من الخارج إطار حجرى عريض أبيض اللون زخرف في منتصفه من أعلى بمثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه ،وقد فتح بهذا الفصل نافذه من جهة الفناء الأول،وهي مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 1.40م × 2.30م تقريباً،يغلق عليها من الداخل درفتين من الخشب كل درفة مقسمه إلي ثلاث حشوات مستطيلة رأسيه أكبرها أوسطها مفرغة غشيت بالزجاج الشفاف، ومن الخارج عبارة عن درفتين من الشيش.

وقد فرشت أرضية الفصل ببلاطات مربعة من الفسيفساء الرخامية بالألوان الأبيض والأسود والأصفر والأحمر القرمزى،وقد سقف الفصل بنفس الأسلوب المتبع في حجرات هذا الطابق .

الحجرة الثالثة(فصل)

وهي مستغله كفصل لمرحلة الحضانه وهى تتشابه مع الحجرة السابقة،فهى حجرة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 6.80م × 7.40م تقريباً بينما يبلغ ارتفاعها 5م تقريباً،ويوجد بهذه الحجرة أيضاً مدخلان،المدخل الأول على الفناء الأول للمدرسة وهو عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 1.40م × 3.40م تقريباً،ويغلق عليها مصراعين من الخشب،كل مصراع عبارة عن أربعة حشوات مستطيلة الشكل رأسيه غائرة داخل كل حشوة مستطيل رأسى بارز،ويعلو المصراعين شراعة متحركة تتكون من درفتين من الخشب،كل درفة عبارة عن مربع مفرغ من منتصفه وغشى بالزجاج الشفاف،وقد سبق وصف الباب من الخارج عند وصف واجهات البناء المطلة على الفناء.

أما المدخل الثانى فهو يطل على الجهة المقابلة من البناء والتى تشرف على الفناء الثانى للمدرسة وهو عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 1.40م ×3.40م تقريباً ويغلق عليها باب خشبى من مصراعين،يتكون كل مصراع من أربعة حشوات مربعة غائرة داخل كل حشوة مربع بارز،ويعلو الباب شراعة متحركة تتكون من الداخل من درفتين من الخشب،كل درفة مربعة الشكل مفرغة من الوسط وغشيت بالزجاج الشفاف.

أما من الخارج فقد زينت الشراعة بأشغال الحديد على شكل أفرع نباتية تخرج من مزهرية تنتهى بشكل حلزونى،ويحيط بفتحة الباب من الخارج إطار حجرى عريض أبيض اللون زخرف في منتصفه من أعلى بمثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه،وقد فتح بهذا الفصل نافذتان متماثلتان أبعاد كل نافذة الأولى تطل على الفناء الأول للمدرسة وتطل النافذة الثانية على الفناء الثانى للمدرسة وكل نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 1.40م × 2.30م،يغلق عليها من الداخل درفتين من الخشب كل درفة مقسمه إلي ثلاث حشوات مستطيلة رأسيه أكبرها أوسطها مفرغة غشيت بالزجاج الشفاف،ومن الخارج عبارة عن درفتين من الشيش،أما سقف وأرضية هذا الفصل فهما مماثلان للفصل السابق (الحجرة الثانية).

الحجرة الرابعة(حجرة السكرتارية)

استغلت كحجره للسكرتاريه،وهى عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 6.90م ×3.70م تقريباً بينما يبلغ ارتفاعها 5م تقريباً،ولها أيضاً مدخلان،المدخل الأول يطل على الفناء الأول للمدرسة وهو عبارة عن فتحة باب مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 1.40م × 2.70م تقريباًويغلق عليها باب من المعدن (الألوميتال) سبق وصف الباب ومايتقدمه من سلم عند وصف واجهة البناء على الفناء.

أما المدخل الثانى فهو من الجهة المقابلة للبناء ويطل على الردهة التى تشرف على الفناء الثانى للمدرسة،وهو عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 1.40م × 2.70م تقريباً ويغلق عليها باب معدنى (ألوميتال) مماثل لباب المدخل الأول،ويحيط بفتحة الباب إطار حجرى عريض أبيض اللون زخرف في منتصفه من أعلى بمثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه،وقد فتح بهذه الحجرة نافذة تطل على الفناء الأول،وهى عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 1.40م × 2م تقريباً ويغلق عليها درفتين من المعدن (الألوميتال)المعشق بالزجاج ويحيط بالباب من الخارج نفس الإطار الحجرى العريض الذى يحيط بنوافذ وابواب واجهة البناء من الخارج،وقد سبق وصف هذه النافذة عند وصف واجهة البناء على الفناء.

وفرشت أرضية الحجرة بصفوف من البلاطات الرخامية المربعة باللون البيج بالتبادل مع بلاطات باللون الأسود المزركش باللون الأبيض.

وكما ذكرت آنفاً فإنه يتوسط حجرات هذا الطابق المدخل المؤدى إلى السلم الصاعد لباقى طوابق المبنى،وكذلك يؤدى إلى الممر الرابط بين طرفى المبنى والمؤدى إلى الفناء الثانى للمدرسة حيث يوجد هذا المدخل بين الحجرة الثانية والثالثة أى بين الفصلين ، وبالطبع فهو له بابان،أحدهما يطل على الفناء الأول للمدرسة،والثانى يطل على الردهة المشرفة على الفناء الثانى للمدرسة .

المدخل الأول عبارة عن فتحة باب مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 2م × 3.40م تقريباً ويغلق عليها مصراعين من الخشب،كل مصراع مقسم إلى ثلاث حشوات غائرة،الأولى والثالثة عبارة عن حشوة مستطيلة رأسية وبداخلها مستطيل رأسى بارز ولكن العليا أكبر من السفلى،أما الحشوة الوسطى فهى عبارة عن مستطيل أفقى غائر بداخله مستطيل أفقى بارز،ويؤدى هذا المدخل إلى ردهة مستطيلة يوجد بها السلم المؤدى إلى الجانب الأخر من المبنى المطل على الفناء الثانى.

وقد فرشت أرضية الردهة ببلاطات رخامية مربعة حددت بإطار مستطيل زخرف باطنه بشريط زخرفى من خطوط هندسية متكسرة كونت فيما بينها وحدات زخرفية متكررة على شكل حرف T باللغة اللاتينيه في أوضاع معدولة ومقلوبة بالتبادل باللون الأسود على أرضية بيضاء.

أما السلم فيتكون من قلبه واحدة مكونة من(18)درجه تؤدى إلى الجانب الأخر،ويكتنفه درابزين من الحديد المشغول عبارة عن وحدة زخرفية متكررة قوام زخرفتها أفرع نباتية ذات نهايات حلزونية شكلت فيمابينها تكوين زخرفى ينتهى في أعلاه بأشكال قلوب منفذه في وضع مقلوب ،وهى الوحدات الزخرفية التى عرفت باسم (وحدات الكلاب المتلاحقة)،ويتوج الدرابزين كوبسته خشبية خالية من الزخارف(لوحة رقم28).

ثم يؤدى السلم إلى دركاه يفتح بها المدخل الثانى والمؤدى إلي الفناء الثانى للمدرسة،وهو عبارة عن فتحة معقودة بعقد نصف دائرى محاطة بإطار حجرى عريض أبيض اللون اتخذ نفس استداره العقد،وقد زينت صنجه ربط العقد (الصنجة المفتاحية) بمثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه،ويحزم أرجل العقد إطار حجرى بارز متدرج،وقد قسمت هذه الفتحة إلي قسمين يعلو كل منهما الآخر،السفلى وهو يشغل معظم مساحة الفتحة،يغلق عليه باب خشبى من مصراعين،كل مصراع مكون من أربعة حشوات مستطيلة،الأولى من أعلى والثالثة عبارة عن حشوة مستطيلة رأسية غائرة بداخلها مستطيل رأسى بارز،اما الثانية والرابعة فكل منهما عبارة عن حشوة مستطيلة أفقية،الثانية غائرة ويتوسطها مستطيل أفقى بارز،أما الرابعة فهى حشوة بارزة.

أما القسم العلوى من فتحة المدخل فهو عبارة عن شراعة تأخذ نفس هيئة استدرة العقد ومغشاه من الخارج بشغل الحديد على هيئة قرص الشمس المشع،اما من الداخل فغشيت بالزجاج المحدد بأطر خشبية بحيث تخرج من مركز الدائرة على شكل قرص الشمس المشع أو ما يسمى بزخرفة العجلة(لوحة رقم29)،ويتكرر نفس السلم السابق بنفس وصفه للدرج والدرابزين حيث السلم الصاعد للطابقين الأول والثانى من المدرسة.

الطابق الأول من المبنى الشمالى الغربى

نصعد لهذا الطابق من السلم السابق حيث يؤدى إلى ردهة مستطيلة غشيت أرضيتها بصفوف من البلاطات الرخامية المربعة، أما سقفها فهو مماثل لأسلوب التغطية فى فصول وحجرات المدرسة،وتشرف هذه الردهة على الفناء الثانى للمدرسة من خلال درابزين حديدى(لوحة رقم 30).

ويوجد بهذا الطابق أربعة فصول للمرحلة الإبتدائية وهى متشابهة،فكل فصل عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها 7م × 7.5م تقريباً بينما يبلغ ارتفاعها 5م تقريباً،غشيت الأرضيات فى فصول هذا الطابق بأرضية من البلاط،أما السقف فهو نفس أسلوب التغطية.

وقد فتح بكل فصل فتحة باب تطل على الردهة السابقة ونافذتان احداهما مطلة على الفناء الأول للمدرسة والثانية مطلة على الردهة السابقة،بالنسبة لباب كل فصل فهو عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 1.5م ×3م تقريباً،يغلق عليها باب خشبى مكون من مصراعين،كل مصراع مقسم إلى أربع حشوات مربعة يعلو كل منهما الآخر وهى عبارة عن حشوات مربعة غائرة،داخل كل حشوة مربع بارز ،ويعلو الباب شراعة خشبية متحركة تتكون من درفتين متماثلتين،كل درفة عبارة عن مربع خشبى مفرغ من المنتصف غشى بمربع من الزجاج الشفاف.

أما نوافذ الفصول فهة متماثلة،فكل نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها 1.20م × 2.30م تقريباً،يغلق عليها من الخارج درفتين من الشيش الخشبى،اما من الداخل فيغلق عليها درفتين خشبيتين كل درفة مقسمة من خلال السدايب الخشبية الرفيعة إلى ثلاثة مستطيلات رأسية مفرغة أكبرها أوسطها،وغشيت هذه المستطيلات بالزجاج الشفاف.

وتختلف النوافذ المطلة على الفناء الأول للمدرسة عن النوافذ المطلة على الردهة الداخلية للمدرسة في أنها وجد بها سور حديدى أو درابزين حديدى مكون من قائم أفقى يرتكز على خمس قوائم رأسية وهى للحفاظ على سلامة الأطفال حيث لم نجد هذا الدرابزين في نوافذ الطابق الأرضى(لوحة رقم31) .

الطابق الثانى من المبنى الشمالى الغربى

نصعد إلي هذا الطابق من خلال نفس السلم الذى صعدنا منه إلي الطابق الأول حيث يمتد السلم إلى الطابق الثانى بنفس الدرابزين ونفس الزخارف،وهو يتكون من(18) درجة ثم نجد نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل غشيت بدرفتين من الزجاج، كل درفة حددت بإطار خشبى،ثم نصعد إلي قلبة أخرى من السلم تتكون من(18) درج تؤدى إلي الطابق الثانى،حيث ندخل إلي الطابق الثانى من خلال فتحة مستطيلة مقسمة إلي قسمين،القسم السفلى ويمثل الجزء الأكبر في الفتحة أى ثلثى الفتحة يغلق عليها باب خشبى يتكون من مصراعين،كل مصراع مقسم إلي أربع حشوات مستطيلة أفقية تعلو بعضها البعض،كل حشوة عبارة عن مستطيل غائر داخله مستطيل أخر بارز،أما القسم العلوى فيتكون من فتحة المدخل يغلق عليها شراعة ثابتة من الزجاج مستطيلة الشكل ومقسمة من خلال السدايب الخشبية إلي مربعين متماسين في أحد الضلاع،ويؤدى هذا الباب إلي ردهة مستطيلة وهي الردهة التى تشرف عليها الفصول في هذا الطابق.

وقد كسيت أرضية هذه الردهة بنفس الشكل وتوزيع البلاطات الرخامية للردهة المماثلة في الطابق الأول وقد سبق وصفها،أما السقف فهو مغطى بنفس أسلوب التغطية في المدرسة كلها وهو أسلوب الكمرات المستطيلة البارزة التى تحصر فيمابينها مستطيلات غائرة.

ويفتح على هذه الردهة أربعة فصول فى هذا الطابق وهى متشابهة لفصول الطابق الأول سواء فى فتحات الأبواب أو الشبابيك وكذلك الأرضيات والأسقف.

ثانياً مدرسة سان ميشيل

تضم هذه المدرسة مرحلة التعليم الثانوي وتتكون من (9)فصول للمرحلة الثانوية وتضم أيضاً كنيسة فى الطابق الأرضى منها.

التخطيط العام(شكل رقم2)

عبارة عن مدرسة تأخذ في تخطيطها العام شكل حرف L باللاتينية،وتتكون من مبنيين فى طابقين أرضى وأول،ولها ثلاث واجهات خارجية،حيث تشرف الواجهة الشمالية الشرقية على شارع البوستى،وتشرف الواجهة الشمالية الغربية على شارع البرامكة وتتصل بالسور المحيط بالمدرسة فى الطرف الغربى منها،فى حين تشرف الواجهة الجنوبية الشرقية على شارع مدرسة الصورى وتتصل بالسور المحيط بالمدرسة فى الطرف الجنوبى منها.

كما يحيط بالمدرسة سور خارجى خرسانى ممتد في ثلاث جهات وهي الجهة الجنوبية الغربية،وكذلك يتصل بواجهتى المدرسة بالجهة الشمالية الغربية،والجهة الجنوبية الشرقية،وللمدرسة واجهتين داخليتين تشرفان على فناء المدرسة.

الوصف الأثرى للمدرسة من الخارج

كما سبق القول فإن للمدرسة ثلاث واجهات تشرف من خلالها على الطريق وهى :

- الواجهة الشمالية الشرقية
- الواجهة الشمالية الغربية
- الواجهة الجنوبية الشرقية

وفيما يلى وصف لكل واجهة على حدة:

الواجهة الشمالية الشرقية للمدرسة(لوحة رقم32)

تطل هذه الواجهة على شارع البوستى،ويبلغ الامتداد الكلى لها حوالى 42م،قسمت الواجهة إلى ثلاثة أقسام أفقية تعلو بعضها البعض،ويتخللها دعامات طولية تمتد من أعلى لأسفل منفذة فى وضع رأسى.

القسم السفلى للواجهة مصمت خالى من أية فتحات أو زخارف ومطلى بطبقة من الأسمنت الرمادى الحديث،أما القسم الأوسط فهو أكبر الأقسام اتساعاً ويتخلله ثمان فتحات من النوافذ العميقة والمعقودة بعقد نصف دائرى ومحددة بإطارحجرى بارز عريض باللون الأبيض،ويغلق عليها من الداخل درفتين زجاجيتين حددتا بأطر خشبية ومن الخارج أسياخ معدنية مجدولة يغطيها شبكة سلكية.

أما القسم الثالث العلوى فيفصل بينه وبين القسم الأوسط كورنيش بسيط أبيض اللون،هذا ويتخلل القسم الثالث احدى عشر نافذة ، كل نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل يغلق عليها من الخارج درفتين من الشيش الخشبى،ويحيط بالنافذة إطار حجرى عريض أبيض اللون زين من أعلاه في المنتصف بمثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه (لوحة رقم33).

هذا وقد طلى القسمين الأوسط والعلوى بطبقة من الأسمنت البيج اللون،فى حين يتوج الواجهة كورنيش حجرى محصور بين إطارين من القرميد الرصاصى (الرمادى) اللون.

الواجهة الشمالية الغربية(لوحة رقم34)

تطل هذه الواجهة على شارع البرامكة،ويبلغ الامتداد الكلى لها مع مايتصل بها من سور حوالى 27.30م،حيث تتصل هذه الواجهة من الناحية الغربية بسور خرسانى أقل ارتفاعاً من الواجهة.

وهذا السور مصمت إلا من فتحة مدخل مستطيلة الشكل (تستخدم لدخول السيارات إلى فناء المدرسة)،ويبلغ اتساعها حوالى 9م ،ويعلوها فرنتون مثلثى الشكل مفتوح مغطى بصف من القرميد،ويغلق على الفتحة المستطيلة مصراعين من الحديد المطلى بطبقة من الطلاء الأسود اللون.

وقد قسم كل مصراع إلى أربع مستويات أفقية زخرفية تعلو بعضها البعض،المستوى السفلى مصمت،اما المستويان الثانى والرابع فهما متشابهان حيث قسم كل منهما إلى مستطيلات رأسية متماسة بجوار بعضها البعض بواسطة أسياخ حديدية حيث زخرف كل مستطيل بأشكال مثلثات منفذة فى أوضاع معدولة ومقلوبة.

أما المستوى الثالث فهو أكبر المستويات ارتفاعاً،حيث يشغل معظم مساحة المصراع وزخرف بأسياخ معدنية رأسية يتخللها شريط زخرفى عبارة عن وحدات معدنية رأسية يتخللها شريط زخرفى عبارة عن وحدات زخرفية متكررة قوامها أفرع نباتية ذات نهايات حلزونية كونت فيما بينها أشكال قلوب متقابلة مع ملاحظة أنه يتخلل المصراع الأيسر فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراع حديدى يعتبر جزءاً لايتجزأ من المصراع الأيسر ككل(لوحة رقم35).

أما القسم الشمالى (الأيسر) من السورفيتصل بواجهة المدرسة،وينقسم هذا الجزء إلى قسمين من خلال إطار حجرى بارز أبيض اللون، فتح بالقسم السفلى منه نافذتان متماثلتان،كل نافذة عبارة عن فتحة عميقة معقودة بعقد نصف دائرى ومحدده بإطار حجرى عريض باللون الأبيض،ويغلق عليها من الداخل درفتين زجاجيتين حددتا بأطر خشبية،ومن الخارج أسياخ معدنية مجدولة يغطيها شبكة من السلك.

أما القسم العلوى فقد فتح به ثلاث نوافذ متماثلة،كل نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة رأسية محددة بإطار حجرى بارز اللون،زين هذا الإطار في أعلاه في المنتصف بمثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه،هذا وقد طلى القسمين العلوى وثلثى السفلى بطبقة من الأسمنت البيج اللون،وطلى الثلث السفلى بطبقة من الأسمنت الرمادى اللون،ويتوج الواجهة من أعلى كورنيش حجرى بسيط محصور بين إطارين من القرميد الرمادى اللون.

الواجهة الجنوبية الشرقية(لوحة رقم36)

تطل هذه الواجهة على شارع مدرسة الصورى،ويبلغ الامتداد الكلى لها مع مايتصل بها من سور حوالى 27م،حيث تتصل هذه الواجهة من الناحية الجنوبية بسور خرسانى أقل ارتفاعاً من الواجهة.

وهذا السور مصمت إلا من فتحة مدخل صغير جانبى للمدرسة،وهى فتحة مستطيلة الشكل،ويبلغ اتساعها حوالى 1.5م،وفتح أعلى هذا المدخل جهة اليسار نافذة صغيرة مستطيلة رأسية.

وتمتد الواجهة على يمين السور،حيث قسمت الواجهة إلى قسمين أفقيين متماثلين يفصل بينهما كورنيش حجرى بسيط أبيض اللون،ويتخللهما دعامات طولية تمتد من أعلى لأسفل منفذه في وضع رأسى.

فتح بكل قسم من قسمى الواجهة تسع نوافذ متماثلة،كل نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة رأسية محددة بإطار حجرى بارز أبيض اللون،زين هذا الإطار في أعلاه في المنتصف بمثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه،و يغلق عليها من الخارج درفتين من الشيش الخشبى .

هذا وقد طلى القسمين العلوى وثلثى السفلى بطبقة من الأسمنت البيج اللون،وطلى الثلث السفلى بطبقة من الأسمنت الرمادى اللون ،ويتوج هذه الواجهة من أعلى كورنيش حجرى بسيط محصور بين إطارين من القرميد الرمادى اللون.

السور الخارجى

يحيط السور بالمدرسة من ثلاث جهات،وهى الجهة الجنوبية الغربية ويتصل بكل من الواجهة الشمالية الغربية،والواجهة الجنوبية الشرقية للمدرسة.

وهو سور خرسانى مصمت خالى من الزخارف،وقد سبق وصف هذا الجزء المتصل بكل من الواجهة الشمالية الغربية،و الواجهة الجنوبية الشرقية،أما الجهة الجنوبية الغربية فيخلو فيها السور من الزخارف،وقد قسم إلى قسمين العلوى خالى من الزخارف،أما السفلى فقد قسم إلى مستطيلات أفقية متجاورة وذلك من خلال دعامات مستطيلة بارزة يتوج كل دعامة شكل جمالونى.

المدخل الرئيسى

يقع فى الطرف الجنوبى من الجهة الجنوبية الغربية من السور الخارجى للمدرسة وهو عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل،يبلغ اتساعها حوالى 2م بينما يبلغ ارتفاعها حوالى 2.70م،وقد أحيطت الفتحة من أعلى والجانبين بإطار عريض بارز من الرخام الأبيض اللون،ويعلوه لوحة مستطيلة الشكل كتب عليها اسم المدرسة(لوحة رقم37).

الوصف الأثرى للمدرسة من الداخل

تخطيط المدرسة على شكل حرف L باللاتينية لذا فهى تتكون من الداخل من فناء مستطيل الشكل مكشوف ويشرف عليه المبنين وهما المبنى الجنوبى الشرقى والمبنى الشمالى الشرقى ويشرف كل منهما على فناء المدرسة بواجهة وهما كالآتى:(لوحة رقم38)

واجهة المبنى الجنوبى الشرقى على الفناء(لوحة رقم39)

تشرف واجهة هذا المبنى على فناء المدرسة من خلال مستويين يفصل بينهما كورنيش حجرى بسيط يتكون من ثلاثة نتوءات وهو رمادى اللون،بالنسبة للمستوى السفلى فقد فتح به ثلاثة أبواب (وسوف يتم وصفهم بالتفصيل لاحقاً) وهى تمثل باب لحجرة مدير المدرسة وبابان للكنيسة الملحقة بالمدرسة .وفتح فى هذا المستوى عدد ست نوافذ كل نافذة عبارة عن

فتحة مستطيلة الشكل يغلق عليها من الخارج درفتين من الشيش الخشبى،ويحيط بالنافذة إطار حجرى مستطيل أبيض اللون زين من أعلاه فى المنتصف بمثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه،ويزين الإطار خطوط رأسيه وأفقية.

أما المستوى الثانى من المبنى الجنوبى الشرقى المطل على الفناء فقد فتح به عشرة نوافذ تمثل نوافذ الفصول في الطابق الأول،وهى نوافذ متماثلة تماماً في شكلها مع نوافذ المستوى الأول من البناء.

ويتوج واجهة هذا البناء من أعلى كورنيش بسيط يتكون من نتوء بارز،وغطى من أعلاه بالقرميد الوردى اللون،ويتوج المبنى من أعلاه في المنتصف جزء حجرى مستطيل الشكل متوج بشكل عقد منكسر مغطى بمادة القرميد الوردى ويعلوه شكل صليب معدنى.

واجهة المبنى الشمالى الشرقى على الفناء(لوحة رقم40)

تشرف هذه الواجهة على الفناء من خلال مستويين أيضاً،المستوى السفلى فتح به خمسة أبواب لأربع حجرات بهذا الطابق وفتح به عدد من النوافذ(سوف يتم وصفها بالتفصيل لاحقاً)، ويتقدم هذا الطابق على الفناء مايشبه السقيفة المحمولة على أربعة أعمدة معدنية وهى تحمل الطابق الثانى من البناء والذى يبرز للخارج عن الطابق الأول المرتد للداخل.

أما المستوى الثانى من واجهة البناء على الفناء فقد فتح به تسعة نوافذ مستطيلة الشكل متماثلة وهى بنفس شكل وأبعاد نوافذ المستوى الثانى للمبنى الجنوبى الشرقى،وتنتهى واجهة البناء من أعلى أيضاً بكورنيش بسيط ذو نتوء واحد يغطيه مادة القرميد الوردى اللون.

الوصف الداخلى لمكونات المدرسة

أولاً الطابق الأرضى

يضم الطابق الأرضى كنيسة و(6) حجرات تمثل(حجرة مدير المدرسة–معمل الحاسب الآلى–المكتبة–حجرة الوكيل–حجرة شئون الطلبة) وفيما يلى وصف لكل مكون على حدة:

حجرة مدير المدرسة (لوحة رقم41)

يبدأ الطابق الأرضى بحجرة مدير المدرسة وهى عبارة عن حجرة مستطيلة المسقط يبلغ طولها حوالى 5.60م وعرضها حوالى 5م بينما يبلغ ارتفاعها حوالى 4.5م،ندخل لها من فتحة باب مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 1.5م × 3م يغلق عليها مصراعين من الخشب ذو لون رمادى،قسم كل مصراع إلى خمس حشوات فوق بعضها البعض،السفلية منها مستطيلة أفقية بارزة يعلوها أربع حشوات مستطيلة رأسيه غائرة من خلال السدائب الخشبية،ويزين كل حشوة من الحشوات الأربعة من الداخل شكل ثمانى بارز،ويتقدم الباب درجتين رخاميتين(لوحة رقم42)،اما الباب من الداخل فهو نفس الوصف الخارجى للباب ولكنه ذو طلاء باللون الهافان(البنى الفاتح) مشابه لجدران الحجرة المكسوة بألواح من الخشب،أما أرضية الحجرة فيكسوها بلاطات مربعة من الرخام ذات لون أبيض وأسود مزركش بالأبيض وضعت بالتبادل.

ويوجد بالجدار الجنوبى الشرقى من الحجرة فتحة باب مستطيلة الشكل تؤدى إلى حجرة السكرتارية (لوحة رقم43)وهي حجرة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 3.20م × 5.5م بينما يبلغ ارتفاعها حوالى 3.80م،وكسيت أرضيتها بنفس

البلاطات الرخامية التى تكسو أرضية حجرة المدير،ويفتح بها باب أخر بالضلع الجنوبى الغربى منها يؤدى إلى المساحة التى تتقدم مدخل المدرسة من الداخل،وهو باب خشبى ذو فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 1.5م × 3م،ويغلق عليها مصراعين،كل مصراع قسم إلى خمس حشوات تعلو بعضها البعض،السفلى منها مستطيلة أفقية بارزة،أما باقى الحشوات فهى متماثلة وهي عبارة عن حشوات مستطيلة رأسية غائرة تكونت من السدائب الخشبية،ويزين باطن هذه الحشوات الأربعة شكل ثمانى بارز ،ويتقدم هذا الباب من الخارج ثلاث درجات رخامية.

الكنيسة (لوحة رقم44)

ندخل إلى الكنيسة من خلال فتحة باب مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 1.5م × 3م يغلق عليها مصراعين من الخشب،قسم كل مصراع إلى خمس حشوات مستطيلة أفقية غائرة يعلو بعضها البعض،ويتوسط كل حشوة مستطيل أفقى بارز ،ويعلو فتحة المدخل شراعة متحركة تتكون من درفتين كل درفة عبارة عن لوح زجاجى مستطيل أفقى محاط بإطار خشبى ، ويغلق عليها من الخارج أشغال الحديد على شكل مستطيلين أفقيين يقطعهما ألواح حديد رأسية.

ويحيط بالباب من الخارج إطار حجرى عريض أبيض اللون زين في الجانبين بخطوط رأسية، ،ويتوسطه من أعلى شكل مثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه،والباب من الداخل يتخذ نفس هيئته من الخارج(لوحة رقم45).

أما الكنيسة من الداخل فهى عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 20م ×7م بينما يبلغ ارتفاعها حوالى 4.5م،فرشت أرضيتها بالرخام بأشكال مربعة بيضاء وسوداء مزركشة بالأبيض بالتبادل،أما السقف فقد كسى بمجموعة من السدائب الخشبية باللون البنى التى تقاطعت مكونة أشكال مستطيلات فيما بينها زينت بعضها بشكل صليب من الخشب،ويتوسط كل من الجدار الجنوبى الشرقى والشمالى الغربى دعامة مستطيلة متوجة بمجموعة من البلاطات البارزة.

ويوجد ثلاث دخلات حائطية واحدة في الجدار الشمالى الشرقى واثنتان فى الجدار الجنوبى الشرقى،الأولى بالجدار الشمالى الشرقى زين باطنها بأشكال زخارف نباتية وهندسية منفذة بالحفر والحز ،حيث قسم باطن الدخلة إلى أربعة مستطيلات على قسمين فوق بعضها البعض حيث يحتوى كل قسم على مستطيلين متجاورين،وحدد كل مستطيل بإطار منفذ بالحفر الغائر وملون باللون الذهبى والمستطيلان العلويان مماثلان للسفليان،أحدهما مزخرف بأربعة معينات متماسة كونت فيما بينها معين خامس،وقد تكونت أضلاع المعينات من أوراق الشجر ،كما زين باطن كل معين بشكل زهرة رباعية البتلات.

أما المستطيل الثانى فقد زين فى وسطه بمجموعة من الخطوط المنحية المتماسة مكونة شكل زخرفى مزين باطنه بزهرة رباعية البتلات بارزة،وزخرفت أركان المستطيل بزهرة رباعية البتلات فى كل ركن،وقد نفذت زخارف المستطيلان بالحفر البارز والغائر ،أما المستطيلان السفليان فهما مماثلان للعلويان(لوحة رقم 46).

أما الدخلتان بالجدار الجنوبى الشرقى فقد زينت الدخلة الأولى المواجهة لباب الكنيسة في باطنها بشكل صليب من الخشب البنى اللون يعلوه رف خشبى وضع عليه مجموعة من المزهريات من البورسلين الأبيض اللون وتملأها الزهور الصناعية وفي أعلى الدخلة كتب

(يا مريم معونة النصارى صلى لأجلنا)

ويتقدم الدخلة منضدة غطيت بمفرش من الستان الأبيض اللون نقش عليه صورة العذراء ذات رداء أبيض وعباءة زرقاء اللون وعلى جانبيها الصليب منفذ بالخيط الذهبى،ووضع فوق المنضدة المزهريات ذات الورود الصناعية وتمثال يمثل السيدة العذراء فى وضع الوقوف بنفس الزى المنفذ على نسيج المفرش،وقد حددت الدخلة بإطار من الأنوار البيضاء اللون(لوحة رقم47).

أما الدخلة الثانية بنفس الجدار الجنوبى الشرقى فقد زين باطنها بنفس أشكال المستطيلات ذات الزخارف النباتية والهندسية التى نفذت بالدخلة الموجودة بالجدار الشمالى الشرقى(سبق وصفها) وعلقت في باطن الدخلة لوحة زيتية نصفيه للسدة العذراء ويحيط برأسها الهالة،ويتقدم الدخلة منضدة مغطاه بمفرش ساتان أبيض اللون عليه مزهريات بها بعض النباتات الصناعية والطبيعية وفوق المنضدة تمثال كامل للسيدة العذراء برداء أسود اللون .

ويزين الجدارين الجنوبي الشرقى والشمالى الغربى أيقونات خشبية عددها (14) أيقونة تمثل مراحل درب الصليب،ويتقدم كل أيقونة أبليك(وسيلة إضاءة) من النحاس يتدلى منه ثلاث كريستالات،وكل أيقونة عبارة عن دائرة ذات إطار بارز أصفر فاتح(بيج) والباطن ملون باللون الأبيض،ويتوسط الدائرة شكل أشبه بالمعين ذو الأضلاع المنحنيه وليست القائمة وهو إطار بارز زين بأشكال نباتية ثلاثية باللون الذهبى،وفي باطن هذا الشكل الأشبه بالمعين مثلث وتمثل مرحلة من مراحل درب الصليب بالتجسيم،ومن أعلى وجد رقم كل مرحلة بالأرقام اللاتينية(لوحة رقم48).

وفي الجهة الشمالية الشرقية من الكنيسة نجد المذبح وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تبلغ أبعادها حوالى 7.5م × 3م ويؤدى إليه حجاب خشبى ذو ثلاث فتحات مستطيلة رأسية أكبرها أوسطها،ويغطى هذه الفتحات ستائر قطيفة من اللون النبيتى، الجانبيتان متماثلتان زخرفتا بشكل صليب كبير في المنتصف وحوله أربعة صلبان فى الأركان أصغرحجماً،ونفذت بخيوط باللون الذهبى،وزين مركز كل صليب بزهرة رباعية البتلات والأذرع الأربعة للصليب زخرفت بأفرع نباتية متقاطعة متداخلة وتنتهى أذرع الصليب بشكل زجزاجى،أما الستارة الوسطى فزينت بأربعة صلبان فى الأركان ذهبية اللون .

أما باقى أجزاء الحجاب الخشبى مابين الستائر فقد زينت بأشكال المربعات البارزة التى زين بعضها من الداخل بشكل الصليب البارز،والبعض الآخر زين بشكل عنقود العنب وورقه بشكل بارز،وعلى جانبى الستارة الوسطى علقت لوحتان اليمنى تمثل السيد المسيح وحول رأسه الهالة،واللوحة اليسرى تمثل السيدة العذراء والسيد المسيح جالسا على رجليها وحول رأسهما الهالة

،وقسم الحجاب من أعلى إلى(13)مستطيل،الأوسط مستطيل أفقى زين بلوحة العشاء الأخير،وباقى المستطيلات فهى(12) مستطيل رأسى تمثل تلاميذ المسيح الاثنى عشر.

معمل الحاسب الآلى

وفي الطرف الشرقى من الضلع الجنوبى الشرقى فى الطابق الأرضى نجد معمل الحاسب الآلى،حيث ندخل إليه من خلال فتحة باب مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 2.20م × 1م،يغلق عليها مصراعين من الخشب الرمادى اللون،كل مصراع مقسم إلى ثلاثة حشوات متماثلة،كل حشوة عبارة عن مربعين متداخلين،ويعلو الباب شراعة متحركة يشغلها من الخارج أشغال الحديد على شكل أفرع نباتية تنتهى بنهايات حلزونية،ومن الداخل عبارة عن درفتين من الزجاج حددتا بأطر خشبية.

أما المعمل من الداخل فهو عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 8م × 5.20م بينما يبلغ ارتفاعها حوالى 4.5م،وقد غطيت فى السقف بنفس أسلوب التغطية الذى شاهدناه في مدرسة الرحمة سابقاً وهو عبارة عن شكل كمرات مستطيلة بارزة يتخللها مناطق أخرى مستطيلة غائرة(لوحة رقم49) .

أما الأرضية فقد فرشت ببلاطات مربعة ذات لون رمادى مزركش بالأبيض أو نبيتى مزركش بالأبيض فى تكوينات هندسية بحيث تشكل كل أربعة مربعات من نفس اللون مربع كبير بالتبادل.

وفتح بهذه الحجرة نافذة بجوار باب الدخول وهى نافذة مستطيلة رأسية غشيت من الخارج بأشغال الحديد عبارة عن أفرع نباتية ذات نهايات حلزونية،ومن الداخل يغلق عليها درفتين من الزجاج المحدد بالأطر الخشبية.

المكتبة(لوحة رقم50)

نصل إلى المكتبة من خلال فتحة باب مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 3.40م × 1.5م فتحت فى الجدار الجنوبى الغربى من معمل الحاسب الآلى،ويغلق على هذه الفتحة باب من الألوميتال مستحدث عبارة عن درفتين كل درفة قسمت إلى مستطيلات رأسية فوق بعضها بأحجام مختلفة.

والمكتبة عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 10.90م × 5م بينما يبلغ ارتفاعها حوالى 4.5م،غطى سقفها بنفس أسلوب التغطية السابق،وفرشت الأرضية بنفس البلاطات المربعة الرمادية المزركشة بالأبيض والنبيتى المزركش بالأبيض ولكن في أوضاع متبادلة صف باللون الرمادى وأخر باللون النبيتى.

حجرة وكيل المدرسة

توجد هذه الحجرة فى الضلع الشمالى الشرقى من الطابق الأرضى حيث ندخل إليها من خلال فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 2.20م × 1م يغلق عليها باب خشبى رمادى اللون يتكون من مصراع واحد مقسم إلى ثلاث حشوات مستطيلة الشكل فوق بعضها البعض،كل حشوة عبارة عن مستطيلين متداخلين ويعلو الباب شراعة متحركة يغلق عليها من الداخل درفة زجاج حددت بأطر خشبية،ويلاصق الباب من اليسار نوافذ الحجرة المطلة على الخارج التى تمتد بطول 3.30م وارتفاع 2.20م،ويغلق عليها من الداخل الدرف الزجاجية المحددة بالأطر الخشبية،ويغشى الشراعة التى تعلو الباب ونوافذ الحجرة أشغال الحديد المتماثلة وهي عبارة عن أفرع نباتية منتهية بنهايات حلزونية(لوحة رقم51).

أما الحجرة من الداخل فهى مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 5.5م × 4.80م بينما يبلغ ارتفاعها حوالى 4.5م،وقد غطى السقف بسقف خشبى على شكل خطوط مستقيمة متوازية كونت فيما بينها مناطق مستطيلة الشكل،وقد فرشت أرضيت الحجرة بالبلاطات المربعة إما بيضاء مزركشة باللون الأسود أو رمادية اللون مزركشة بالأبيض في صفوف بالتبادل(لوحة رقم52).

حجرة شئون الطلبة(لوحة رقم53)

تقع بجوار حجرة وكيل المدرسة ومشابهة لها حيث ندخل إليها من فتحة باب مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 2.20م × 1م ويغلق عليها فتحة باب خشبى من مصراع واحد رمادى اللون مقسم إلى ثلاث حشوات مستطيلة أفقية فوق بعضها البعض،وكل حشوة عبارة عن مستطيلين متداخلين،ويعلو الباب شراعة متحركة يغلق عليها من الداخل درفة زجاج حددت

بأطر خشبية، ويلاصق الباب من اليمين نوافذ هذه الحجرة وهى تمتد بطول حوالى 3.50م وارتفاع حوالى 2.20م،ويغلق عليها من الداخل درف زجاجية محددة بإطارات خشبية،ويغشى الشراعة التى تعلو الباب والنوافذ من الخارج أشغال من الحديد وهى جميعها على هيئة أفرع نباتية تنتهى بنهايات حلزونية الشكل.

أما الحجرة من الداخل فهى مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 5.5م × 5م بينما يبلغ ارتفاعها حوالى 4.5م ، ويغطى السقف سقف خشبى على شكل خطوط مستقيمة متوازية كونت فيما بينها مناطق مستطيلة الشكل.

وقد فرشت أرضية الحجره ببلاطات مربعة الشكل بعضها رمادى مزركش بالأبيض وبعضها أسود مزركش بالأبيض فى صفوف بالتبادل،وفى أعلى الجدار الشمالى الشرقى من الحجرة فتحت نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل معقودة بعقد نصف دائرى ويغلق عليها من الداخل درفتين مستطيلتين من الزجاج المحاط بأطر خشبية.

حجرة معمل العلوم(لوحة رقم54)

عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 10م × 4.8م بينما يبلغ ارتفاعها حوالى 4.5م وتشرف هذه الحجرة على الردهة الخارجية من خلال بابين ونافذتين،البابيين متشابهين كل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 2.20م × 1م ويغلق عليها باب خشبى من مصراع واحد رمادى اللون مشابه لأبواب الحجرتان السابقتان.

أما النافذتان فكل نافذة تمتد بطول حوالى3م وارتفاع حوالى 2.20م وهى مشابهة تماماً لنوافذ الحجرتان السابقتان أيضاً،وكذلك تغطية السقف وأرضية الحجرة مثل الحجرتان السابقتان،وقد فتح فى أعلى الجدار الشمالى الشرقى للحجرة نافذتان،كل نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة يعلوها عقد نصف دائرى ،ويغلق عليها درفتين من الزجاج مستطيلتان وحددتا بأطر خشبية.

وعلى يسار معمل العلوم نجد سلم صاعد يتكون من(17) درجة من الرخام يكتنفه عن يمينه درابزين من أشغال الحديد على هيئة أفرع نباتية ملتفة تنتهى بنهايات حلزونية،وزخرفت كوبسته الدرابزين بزخارف معدنية بارزة قوامها خطوط منكسرة على شكل حرف L باللغة اللاتينية منفذ فى أوضاع معدولة ومقلوبة بالتبادل(لوحة رقم55).

وينتهى هذا السلم بفتحة مستطيلة الشكل يغلق عليها باب خشبى تبلغ أبعاده حوالى 2م × 1م يتكون من مصراع واحد مقسم إلى ثمان حشوات مربعة كل حشوة عبارة عن مربعين متداخلين.

ويلى الباب السابق سلم صاعد آخر يتكون من قلبة واحدة نصل منه للطابق الأول من المدرسة،ويتكون من (13)درجة من الرخام ويكتنفه على اليمين درابزين معدنى من أشغال الحديد على هيئة الأفرع النباتية الملتفة ذات النهايات الحلزونية،ويعلو الدرابزين كوبسته خشبية تخلو من الزخارف.

الطابق الأول

ويشتمل هذا الطابق على فصول المدرسة وعددها تسع فصول،حيث يؤدى السلم السابق إلى ردهة مستطيلة تبلغ أبعادها حوالى 2.80م × 2.30م بينما يبلغ ارتفاعها حوالى 3.90م وهي تمثل الطابق الأول،وقد فرشت الأرضية ببلاطات مربعة ذات لون رمادى أوأسودأوأحمر فاتح مزركشين بالأبيض وقد وضعت بالتبادل(لوحة رقم56).

و تشرف على هذه الردهة فصول المدرسة،حيث تتشابه هذه الفصول فى مساحتها ومكوناتها حيث نجد أن كل فصل عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 7.30م × 6.30م،ويشرف كل فصل على الردهة الخارجية من خلال باب ونافذة، بالنسبة للباب فهو عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 2.5م × 1.5م يغلق عليها باب خشبى من مصراعين، كل مصراع مقسم إلى قسمين،العلوى عبارة عن درفتين من الزجاج قسمت كل درفة من خلال الأطر الخشبية إلى مستطيلات ومربعات،أما القسم السفلى من الباب فهو مقسم إلى حشوتين،العليا مستطيلة أفقية غائرة يتوسطها مستطيل بارز،والسفلى مربعة غائرة يتوسطها مربع بارز،ويعلو فتحة الباب شراعة متحركة تتكون من درفتين من الزجاج المقسم إلى أربعة مربعات من خلال السدائب الخشبية.

أما نافذة الفصل المطلة على الردهة فهى عبارة عن مساحة مستطيلة تبلغ أبعادها حوالى 2.40م × 1.30م،يغلق عليها درفتين من الزجاج المقسم إلى مربعات من خلال الأطر الخشبية،أما داخل الفصل فقد فتح بكل فصل أربعة نوافذ،كل نافذة عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل تبلغ أبعادها حوالى 2.40م × 1.30م ويغلق عليها من الداخل درفتين من الزجاج المقسم إلى مربعات من خلال السدائب الخشبية،ومن الخارج عبارة عن درفتين من الشيش الخشبى(لوحة رقم57).

ثانياً الدراسة التحليلية

الطرز المعمارية Architectural styles

تنوعت الطرز المعمارية التى ظهرت في مدرسة ميشيل والرحمة،حيث ظهر بالمدرسة طراز الكلاسيكية الجديدة وطراز النهضة المستحدثة والطراز الأوروبي ويرجع ذلك إلي انتقال التأثيرات الأوروبية إلي مصر خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين وذلك عن طريق الحملة الفرنسية التى جاءت إلي مصر عام 1798م، بالإضافة إلي البعثات العلمية التى أرسلتها مصر إلي أوروبا خلال عهد محمد على وخلفائه والتى ظهر أثرها جلياً على العمارة والفنون في مصر خاصة عندما عاد على مبارك من الخارج وعينه الخديوي إسماعيل وزيراً للأشغال العامة وكلفه بإكمال تخطيط منطقة الإسماعيلية والأزبكية وإعادة تخطيط القاهرة على نمط مدينة باريس(Tarek,1992).

طراز الكلاسيكية الجديدة Neo-Classicism style

يعد طراز الكلاسيكية الجديدة أو الكلاسيكية العائدة أو النيوكلاسيك من أهم الطرز المعمارية والفنية التى سادت في عمائر وفنون القرن التاسع عشر(مكاوي،1991)،وقد انتشرت الكلاسيكية الجديدة في أوروبا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وهى حركة مضادة للإسراف والتكلف،وقد استخدم مصطلح الكلاسيكية الجديدة لأى عمارة أو فن قام بإحياء الفن الإغريقي والروماني بشكل رئيسي(نجم،2002)،ومن العناصر التى ظهرت في مدرسة سان ميشيل متأثرة بطراز الكلاسيكية الجديدة هو عنصر الفرنتون.

طراز النهضة المستحدثة Neo-Renissance style

حدثت أكثر من نهضة معمارية في أوروبا حيث كانت النهضة الأولى التى كانت مع بداية القرن الخامس عشر الميلادي حينما بدأ الطراز القوطي يتلاشى في أيطاليا مما أدى إلي انتشار عناصر الكلاسيكية التى بدأت تسيطر على عمارة أوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر وقد سمى هذا الطراز بطراز عصر النهضة(T.Dewald,1961)،ثم حدثت عملية إحياء أخرى في القرن التاسع عشر للعناصر الكلاسيكية وعناصر طراز عصر النهضة وأطلق عليها اسم النهضة

المستحدثة،فقد حدث أن حلت النهضة الإيطالية خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر محل الطراز الروماني والإغريقي وكان ذلك فيما بين عامى 1830 و1850 (Fletcher,1961)،وقد تأثر طراز النهضة المستحدثة بالتقاليد المحلية لكل بلد والتى إندمجت مع تقاليد النهضة المبكرة لهذه البلاد(نجم،2002)،ومن عناصر النهضة المستحدثة التى ظهرت في مدرسة سان ميشيل والرحمة هى الكرانيش والتخطيط المتماثل.

الطراز الأوروبي European style

خضعت المنشآت التى شيدت في القاهرة على الطراز الأوروبي لأكثر من طراز معماري وفنى حيث تأثر بطراز الكلاسيكية المستحدثة والطراز القوطي وطراز النهضة والباروك والركوكو إلا أنه تميز بالعديد من السمات العامة التى اشتركت فيها المنشآت التى صممت على الطراز الأوروبي(نجم،2002).

وقد ظهر الطراز الأوروبي في مدرسة سان ميشيل والرحمة في الأسقف والسلالم والدرابزين والنوافذ ومنها نوافذ العجلة وزخرفة الكلاب المتلاحقة والحروف الأفرنجية وأشغال المعادن.

الفرنتون Frenton

يعتبر الفرنتون وحدة معمارية زخرفية كانت تتوج المداخل والنوافذ والواجهات،ويوجد نوعان أصليان للفرنتون،الأول مستقيم الجوانب مثلثي الشكل ويسمى فرنتون مقصي،أما الثاني فهو على شكل منحنى أي بهيئة قوس من دائرة ويسمى فرنتون فرنساوي،ويعلو الفرنتون عادة التكنة،وقد تعددت أشكال الفرنتون فمنها المنكسرعندما تترك قاعدته المثلثية مفتوحة،والفرنتون المفتوح من أعلى عندما تكون قمته مفتوحة والفرنتون المقوس عندما تكون قمته منحنية(نجم،1996).

ومن أروع المباني القديمة التى كان يتوجها فرنتون مزخرف هو معبد زيوس وهو من المعابد التى شيدت في بداية العصر الافريقي حيث زين الفرنتون الشرقي والغربي بالأساطير الأغريقية(المصري،1976)،وظهر الفرنتون بمدرسة سان ميشيل والرحمة أعلى فتحة المدخل بالواجهة الشمالية الغربية(لوحة رقم34).

الأسقف Ceilings

طريقة تغطية أسقف المدرستين بسقف مسطح ومزخرف بحشوات غائرة هي إحدى الطرق التى تأثرت بطراز عصر النهضة، وهذا الأسلوب كان يزين أسقف وأقبية عصر النهضة حيث كانت تزخرف إما بحشوات غائرة من الجص أو تكون مرسومة،وقد وجدت أولى الأمثلة لهذه الطريقة في حفائر حمامات تيتوس(نجم،2002)،وهذا ما نجده في بعض أسقف مدارس سان ميشيل والرحمة(لوحة19،21).

وقد استخدمت الأسقف المصنوعة من مادة الخرسانة والتى انتشرت في نهاية القرن التاسع عشر والتى كانت بدايتها في العمارة الرومانية،وقد نقلت العمارة المسيحية هذه الطريقة عن العمارة الرومانية(برجير،1962)،ثم انتقلت هذه الطريقة في التسقيف إلي مصر ونفذت بأكثر من أسلوب منها ما نجده في مدارس ميشيل والرحمة حيث يرتكز السقف المسطح على كمرات كانت توضع على بشكل عرضي بإمتداد السقف وترتكز على الجدران على مسافات متقاربة(لوحة 30،49).

السلالم Staircase

تعتبر السلالم من أبرز العناصر المعمارية البارزة في المنشآت التى صممت في مصر في القرن التاسع عشر والتى تأثرت بالطراز الأوروبي حيث تم إدخال أشكالاً وأنواعاً لم تكن معروفة في العمارة الإسلامية من قبل.

وقد ذكر علي مبارك أهم سمات هذه السلالم "جعلت السلالم مناسبة لتوزيع المحلات بإتساع مناسب للمنزل كبيراً أو صغيراً وارتفاعاً، وجعلت درجاتها بهيئة لا تتعب الصاعد،وأعطيت الدور الكافي على خلاف ما كانت قديماً"(مبارك،1969).

وقد ظهر في مدارس سان ميشيل والرحمة نوعين من السلالم،الأول هي السلالم الفردية الحلزونية وهى نوعاً من السلالم الدائرية التى يكون فيها الدرج على شكل شبة منحرف ويقوى بدعامات مركزية مفرغة،أويثبت الدرج في حائط بئر السلم الإسطواني(حماد،1988)،وقد شاهدنا هذا النوع في الفناء الأول بمدرسة الرحمة(لوحة22،10).

أما النوع الثاني من السلالم فهى السلالم المزدوجة وهو من أبرز الأنواع التى شيدت في مدينة القاهرة على الطراز الأوروبي في القرن التاسع عشر،وربما يرجع ذلك إلي إستعانة محمد علي بمهندسين أجانب مما أدى إلي ظهور عناصر وطرز جديدة في العمارة والزخرفة(نجم،2002)،وقد ظهر من السلالم المزدوجة أنواع كثير منها سلالم تبدأ بفرعين ونجده في مدارس الرحمة حيث نجد السلم المزدوج الذي يتقدم الواجهة الشمالية الغربية الداخلية للمدرسة والمطلة على الفناء الأول فهو عبارة عن سلم رخامي مزدوج ذو جناحين يتكون كل جناح من قلبتين،يكتنف السلم في كل قلبه من الجانبين درابزين معدني زخرف بقوائم معدنية شكلت فيما بينها أشكال مستطيلات رأسية زخرفت بداخلها بأسياخ من الحديد المجدول(لوحة12).

الكرانيش Corniche

ظهرت الكرانيش بصورة كبيرة داخل حجرات وقاعات وواجهات القصور المتأثرة بطراز عصر النهضة في مدينة القاهرة،وقد استخدمت الكرانيش أشرطة بارزة وحادة ومصبوبة تتخذ مع بعضها البعض لتنتج أشرطة،وقد كانت هذه الكرانيش البارزة من مميزات عصر النهضة وتمثلت في قصور فلورنسا(نجم،2002)،وقد كانت هذه الكرانيش الأفقية والدرابزينات تحدد خط الأفق أو نهاية المبنى،وكانت تعطي نوعاً من البساطة في الإطار العام للمبنى(Fletcher,1990).

وقد وجدت الكرانيش في أعلى واجهات مدرسة سان ميشيل والرحمة(لوحة18)،بالإضافة لوجود الكورنيش يفصل بين طوابق المباني(لوحة39،17).

التخطيط Plan

ظهر تخطيط مدارس سان ميشيل والرحمة متأثراً بطراز النهضة المستحدث وهو المعروف بالتخطيط المتماثل بين أجزائه،وهو التخطيط الذي ينتج عن التشابه بين الأجزاء والعناصر في كل جانب من جوانب المنشأة،وقد ظهر هذا التماثل في أبدع صوره في المنازل والمنشآت التى صممت في بريطانيا في القرن الثامن عشر،ومن هذه المنازل منزل Hevening Hall في Suffolk والذي شيد عام 1778م(لوحة رقم58)(Ibid,).

ونجد ان عملية التماثل قد تجسدت في الواجهة الداخلية لمدرسة الرحمة في الفناء الأول للمدرسة وهى الواجهة الشمالية الغربية المطلة على الفناء حيث يتقدم هذه الواجهة في المنتصف السلم المزدوج ذو الجانبين وعلى يمينه ويساره تمتد واجهة البناء في سيميترية واضحة(لوحة12).

النوافذ Windows

ظهر تأثير نوافذ عصر النهضة على نوافذ المنشآت التى شيدت في مدينة القاهرة خلال القرن التاسع عشر خصوصاً في وضع النوافذ وإستخدام الكرانيش والإطارات والعناصر الزخرفية،وقد نقل طراز عصر النهضة هذه العناصر عن العمارة الكلاسيكية(نجم،2002).

ونلحظ تأثر نوافذ مدارس ميشيل والرحمة بنوافذ المنشآت في عصر النهضة من خلال فتحات النوافذ التى كانت تعلوها عقود نصف دائرية وهذا مانجده في مدرسة سان ميشيل والرحمة(لوحة17).

أيضاً من تأثيرات نوافذ عصر النهضة والتى ظهرت بمدارس سان ميشيل والرحمة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين هي وجود نوافذ تعلو بعضها البعض حيث كانت تعلو كل نافذة نظيرتها(لوحة12)،وقد وجد ذلك في نوافذ العديد من المنشآت التى صممت على طراز الكلاسيكية الجديدة وطراز النهضة الجديدة مثل واجهات منزل Denton في مدينة Yorkshire الذى أنشأ عام 1770–1780م(لوحة رقم59)(Ibid,).

كما نلحظ من ضمن السمات المميزة لمدارس سان ميشيل والرحمة زخرفة عتب النوافذ بإطارات بارزة كانت تعرف بالإطارات الحجرية والتى عرفتها العمارة القديمة وعمارة العصور الوسطى والتى كان لها هدف معمارى وهو إبعاد المطر عن النوافذ(Harris,1966)،وقد ظهر ذلك بوضوح في نوافذ كل من مدرسة سان ميشيل والرحمة حيث ظهرت في جميع نوافذ المدرستين حيث أحيطت النوافذ بإطار حجري مستطيل بارز زين من أعلاه في المنتصف بشكل مثلث حجري مقلوب ومشطوف من رأسه (لوحة39،12).

كما يعتبر ظهور سور حديدي أو حاجز حجري من سمات النوافذ في عصر النهضة والتى ظهرت في العمائر المدنية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين والتى انتشرت في نوافذ فرنسا في أواخر عصر النهضة فيما يعرف الشباك الفرنسي والذي كان الغرض منه تحقيق الأمان(السويفي،1971)،وقد ظهرت هذه السمة بوضوح في نوافذ الطابق الثاني والثالث بمدرسة الرحمة حيث وجد سور حديدي لحماية الأطفال(لوحة31).

كما تميزت نوافذ مدرسة سان ميشيل والرحمة بأنها كانت يغلق عليها درفتين أو مصراعين من الزجاج المعشق في الخشب يفتحان على الداخل ودرفتين خشبيتين على شكل الشيش يفتحان للخارج(لوحة57).

نوافذ العجلة Reelwindows

عبارة عن نوافذ مستديرة غالباً ما تكون مغشاة بزجاج معشق في سدايب أوقضبان خشبية تشع من مركز واحد (Harris,1966)،ظهرت في البداية للطراز القوطي تملأ بحليات مستقيمة وتنقسم إلي أقسام منتهية برؤوس مقومسة وكانت تسمى بنوافذ العجلة،وكانت تظهر في عمائر الطراز القوطي غالباً أسفل القبو المدبب في كنائس الطراز القوطي ويغشيها الزجاج الملون(Fletcher,1896).

وقد إنتشرت هذه النوافذ في منشآت إنجلترا التى صممت على طراز الكلاسيكية المستحدثة وطراز النهضة المستحدثة والتى ترجع إلي نهاية القرن الثامن عشر،حيث ظهرت في واجهة منزل Assize في مدينة York (1191هـ/1777م) في إنجلترا (لوحة رقم60)، وفي واجهة منزل سومارست في لندن (1190-1195هـ/1776-1780) (لوحة رقم61)(Yarwood,1980) ،ثم انتقلت نوافذ العجلة إلي مصر في القرن التاسع عشر من بين التأثيرات الأوروبية التى وفدت إلي مصر في هذه الفترة(Harris,1966).

وقد شاهدنا شكل نافذة العجلة في مدرسة الرحمة حيث كانت تزين شراعة أعلى أحد أبواب الطابق الأرضي المطلة على الفناء الثاني للمدرسة حيث كانت تتخذ نفس استداره العقد ومغشاه من الخارج بأشغال الحديد على هيئة قرص الشمس مشع من المركز،اما من الداخل فكانت الشكل المتطور البسيط الذي يقوم على نصف دائرة يخرج من مركزها سدابات خشبية مغشاه بالزجاج(لوحة29).

زخارف الحروف الأفرنجية Frenkish letters ornaments

تعتبر الزخرفة المؤلفة من الحرف الأفرنجي S من العناصر الزخرفية ذات التأثير الرومانسكي والتى انتشرت في بعض المشغولات المعدنية في أوروبا وإنتقلت بعد ذلك إلي مصر (خليفة،1974)(لوحة13).

زخرفة الكلاب المتلاحقة

ظهرت وحدات زخرفية في أشغال المعادن أطلق عليها زخرفة الكلاب المتلاحقة وهي عبارة عن وحدات تشبة حرف S وملفوفة الطرفين وهذه الوحدات تميز بها طراز الروكاي[1] rocaille ،وقد ظهرت في عهد لويس السادس عشرالقرن الثامن عشر الميلادي،وهذه الوحدات تلائم في تصميمها حواجز السلالم والدرابزينات(البذرة،1976).

ونجدها في أشغال الحديد من مدرسة الرحمة حيث ظهرت هذه الوحدات بأشكال مختلفة فكانت إما متقابلة ومتماسة في المنتصف مما يعطيها شكل القلوب(لوحة28)،كما ظهرت في السور الحديدي في شرفة الطابق الأول بالمبنى الشمالي الشرقي وهى الشرفة المطلة على الفناء الأول لمدرسة الرحمة(لوحة11).

الزجاج المعشق في الخشب Panelling glass with wood

كان بداية ظهور هذا الفن في أوروبا وخصوصاً في إيطاليا،وهو عبارة عن استخدام الضلف الخشبية ذات المفصلات والمقسمة بأطوال صغيرة من الخشب،وفي أواخر عصر النهضة ظهر في فرنسا طراز النوافذ والذي انتشر فيما بعد في كل أنحاء أوروبا والذى أطلق عليه(الشباك الفرنسي) والذي يتميز بإرتفاعه وقله عرضه نسبياً والذي يمتد لأسفل حتى يصل

[1] زخارف الروكاي نوع من التقليد الزخرفي تأثرت به المشغولات الحديدية الفرنسية لاسيما المصنوعة منها بهيئة خوص مسطحة مشكلة بطريقة الحدادة والتى تتخذ أشكالاً نباتية مجوفة(البذرة،1976)وكان هذا الأسلوب سائداً في فن الحدادة الفرنسي في القرن الثامن عشر(نجم،2002).

إلي الأرضية وله ضلفتان تفتحان على الداخل وكل منها مقسمة إلي ثلاث أو أكثر من الفتحات وتضم ألواح من الزجاج (السويفي، 1971)، وهذا ما نجده في نوافذ مدارس سان ميشيل والرحمة(لوحة57).

أشغال المعادن Metalwork

لعبت أشغال المعادن دوراً كبيراً في المنشآت التى تأثرت بالطراز الأوروبي في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر،ونجد أشغال المعادن في الأبواب والنوافذ التى كانت تستخدم إما كحواجزأوحليات زخرفية تتقدم شرفات النوافذ،أوتستخدم كستارة تحجب وتغشي النوافذ،بالإضافة إلي درابزينات السلالم(نجم،2002).

ونجد أشغال المعادن على شكل حواجز تتقدم الشرفات خاصة في الطوابق العليا في مدرسة الرحمة(لوحة31)،أما عن استخدامها كستارة تغشي النوافذ من الخارج فنجدها في نوافذ مدرسة سان ميشيل والرحمة(لوحة23،51)،كذلك وجدنا أشغال المعادن في درابزينات السلالم الداخلية في مدرسة الرحمة والتى تعتبر من أروع الأمثلة(لوحة28،56،55).

الدرابزينات Balustrades

هو الجزء الحاجز الذي يقي جانب السلم من الناحية الحرة،وقد تميزت الدرابزينات في كل من القرنين18، 19بأنها كانت مصنوعة من الحديد المطروق،ونجد ذلك في درابزينات الداخلية لمدراس سان ميشيل والرحمة(لوحة28،55،56).

خاتمة ونتائج البحث

كان اهتمام الخديوى عباس حلمى الثانى بالتعليم كبيراً،وظهر هذا الأهتمام في المدارس التى أنشأها خلال فترة حكمه والتى منها مدرسة سان ميشيل والرحمة ،ونلحظ أن المدرسة بنيت وفقاً للطرز الأوروبية التى ظهرت خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين والتى وفدت إلي مصر،فقد تناول البحث المدرسة والتى ظهر بها التأثر بأكثر من طراز أوروبى مستحدث،كذلك ظهور العناصر الزخرفية المتأثرة أيضاً بأوروبا مما يدل على التأثر الواضح بالغرب.

التوصيات

إن مدرسة سان ميشيل والرحمة بما تحمله من قيمة تاريخية وتراثية يمارس فيها حتى الآن العملية التعليمية بمراحلها المختلفة من الحضانة حتى الثانوى فلابد من الأهتمام بها والحفاظ عليها وتسجيلها في عداد الآثار الإسلامية والقبطية لإبراز الطرز المعمارية والعناصر الزخرفية المختلفة المتأثرة بالطرز الأوروبية التى وفدت إلي مصر،بالإضافة إلى أن تسجيل المدرسة كأثر يحافظ على عناصرها المعمارية والزخرفية من الاندثار خاصة عند خضوعها لأى ترميم من قبل هيئة الأبنية التعليمية .

المراجع

المراجع العربية

- البذرة، حامد محمد،دراسة تصميمات الحديد المطروق والمنفذ في نوافذ البيوت الشعبية بمحافظة دمياط ،رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1976.
- الثاني،عباس حلمي،عهدي(مذكرات عباس حلمي الثاني خديو مصر الأخير)،دار الشروق،1413هـ/1993م)
- السويفي،فؤاد سيد محمود،النحت الشبكي في العمارة الحديثة–رسالة ماجستير –كلية الفنون التطبيقية–جامعة حلوان،1971.
- المصري ، كمال،تاريخ الفن في العصور القديمة،الطبعة الأولى،دارالمعارف،مصر،1976.
- برجير،ثياو ريتشارد،من الحجارة إلي ناطحات السحاب– ترجمة محمد توفيق،دار النهضة، 1962.
- حماد، محمود،السلالم في المباني،دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع،الطبعة الثانية، مصر، 1988.
- خليفة،محمد خلاف محمد،إبراوز العناصر الجمالية للحديد في أعمال الديكورات الحديثة – رسالة ماجستير – كلية الفنون التطبيقة – جامعة حلوان،1974.
- رستم،أسد،كنيسة مدينة الله أنطاكية العظمى،الجزء الأول،المكتبة البولسية،بيروت،1988.
- قصر السكاكيني دراسة معمارية فنية – رسالة ماجستير–كلية الآثار–جامعة القاهرة،1996.
- قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر–دراسة للطرز المعمارية والفنية،مكتبة زهراء الشرق،2002.
- مبارك،علي باشا، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والصغيرة ،6 أجزاء،دار الكتب المصرية ،1969.
- مكاوي،ناصر بسيوني،دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة على العمارة في مصر،رسالة ماجستير–كلية الهندسية–جامعة أسيوط،1991.
- نجم،عبد المنصف سالم

المواقع الإلكترونية

- Googal earth application.
- http://Hevening Hall.com
- http://Denton house.com
- http://Assize house.com
- http://Somasert house.com
- http://catholic.eg.com

المراجع الأجنبية

- Fletcher (B.),:"Ahistory of Architecture-First puplished 1896",London,1961.
- Harris(J.):" Illustrated Glossor y of architecture 850-1830" , London,1966.
- Mark A.Noll:"The New shape of world Christianity(Downers Grove,Il:Ivp Academic,2009)
- T.Dewald(E):Italian Painting1200-1600,London,1961.
- Tarek(M.R.S.):Early twentieth century Islamic architecture in Cairo,(A.U.C),1992.
- Yarwood(D.):The Architecture of Britain,London,1980.

San Michele and El-Rahma school – descriptive analytical study

Tamer Mostafa Mohamed El-Husiny El-Naggar.

Egyptian Higher Institute for Tourism and Hotels.

Abstract

The research deals with San Michele and Al-Rahma schools in Al-Attarin district - Alexandria, which were established during the reign of Abbas Helmy II. These are private schools that include all stages of education. The two schools were explained, the architectural and decorative elements in them were explained, and those elements were analyzed to their origins. The archaeological buildings that date back to the era of construction were explained.
This school includes two schools, namely San Michele School and the El-Rahma School . They were two separate schools. The School of El-Rahma was established in 1897 AD. It belonged to the Sisters of Charity Saint Vincent de Paul. It was handed over by the Coptic Catholic Patriarchate in 1985 AD to date.
As for the San Michele School, it was established in 1904 AD, and it was affiliated with Frere, and it was taken over by the Coptic Cat holic Patriarchate in 1961 AD to date.
The era of Khedive Abbas Helmy II was characterized by a great urban and architectural renaissance, which was not confined to the city of Cairo alone, but extended to Alexandria and many Egyptian cities.This is witnessed by the religious and civil installations that still remain in their various types and artistic styles.

Key words: Reel windows - Neo-Renissance Style- Balustrades - Cope – Frenton.

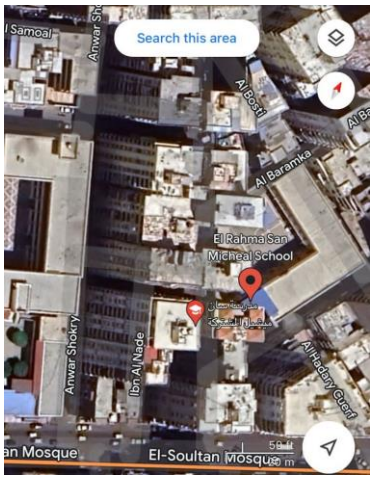

خريطة رقم(1) توضح موقع مدرسة سان ميشيل والرحمة.
المصدر:Googal earth application
إعداد الباحث

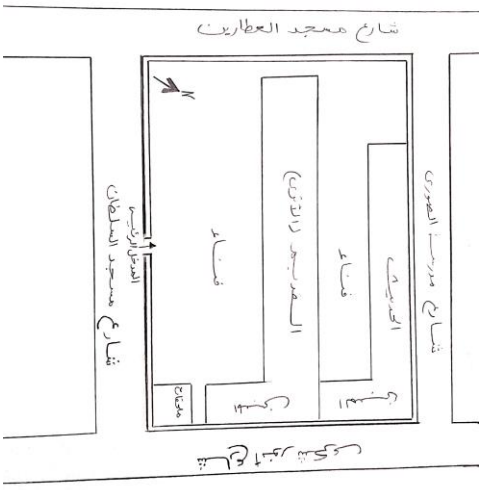

شكل رقم(1)مسقط أفقي لمدرسة الرحمة.
عمل الباحث.

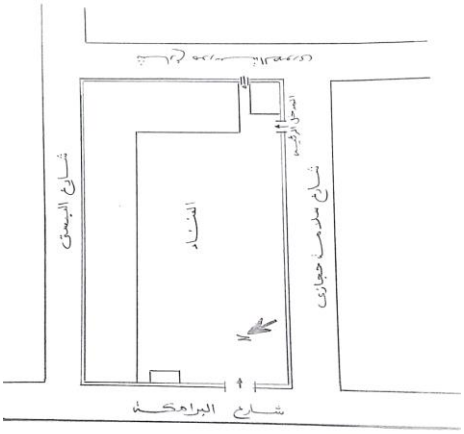

شكل رقم(2)مسقط أفقي لمدرسة سان ميشيل.
عمل الباحث.

لوحة رقم(1)الواجهة الجنوبية الشرقية (الرئيسية).
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(2)المدخل الرئيسي بالواجهة الجنوبية الشرقية.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (3)الواجهة الجنوبية الغربية.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (4)الواجهة الشمالية الغربية.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (5)البوابة الأولى بالواجهة الشمالية الغربية.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (6)البوابة الثانية بالواجهة الشمالية الغربية.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (7)الواجهة الشمالية الشرقية.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (8)حجرة المقفصف على يمين المدخل بالواجهة الجنوبية الشرقية.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (9) باب الدخول إلي حجرة المقصف في الجدار الجنوبى الغربى من الحجرة.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (10) واجهة المبنى الشمالى الشرقى للفناء.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (11)شرفة بالطابق الأول بالمبنى الشمالي الشرقي للفناء يتقدمها سور مقسم من خلال أسياخ الحديد تظهر به زخرفة الكلاب المتلاحقة.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (12) واجهة المبنى الشمالي الغربي للفناء.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (13)درابزين سلم معدني مزخرف بمشكبات معدنية ذات نهايات حلزونية على شكل حرفSباللاتينية
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (14)زخارف معدنية بارزة قوامها خطوط منكسرة على على شكلLباالاتينية منفذة بأوضاع معدولة ومقلوبة بالتبادل.
.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (15) إحدى نوافذ الطابق الأرضي بواجهة المبنى الشمالي الغربي للقناء.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (16) باب خشبى مكون من مصراعين زخرف كل مصراع بثلاث حشوات مستطيلة الشكل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (17) نافذة عبارة عن دخلة معقودة بعقد نصف دائرى عريض بواجهة المبنى الشمالي الغربي للفناء .
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (18) صليب حجري أعلى القسم البارز من واجهة المبنى الشمالي الغربي للفناء .
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(19)الكنيسة بالطابق الأرضي بالمبنى الشمالي الشرقي لمدرسة الرحمة.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(20)صفين من الأرائك الخشبية بالكنيسة مزخرفة بشكل دائرة يتوسطها صليب بالحفر البارز.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(21)سقف الكنيسة.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(22)سلم رخامي صاعد للطابق الأول للمبنى الشمالي الشرقي بالطرف الشرقي من الفناء.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(23)نافذة مستطيلة يغلق عليها من الداخل درفتين من الخشب ومن الخارج يغلق عليها أشغال الحديد.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(24)باب الحجرة الأولى بالطابق الأرضي.
(تصوير الباحث)

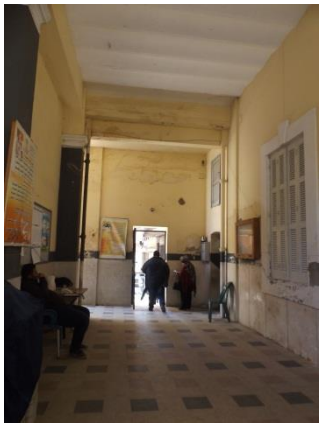

لوحة رقم(25)ردهة مستطيلة فتح بالجهة الشمالية الشرقية منها باب جانبي للمدرسة.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(26)المدخل الأول للحجرة الثانية بالطابق الأرضي.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(27)المدخل الثاني للحجرة الثانية بالطابق الأرضي.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم (28) درابزين السلم الصاعد وتظهر به زخرفة الكلاب المتلاحقة في وضع متقابل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(30)ردهة مستطيلة بالطابق الأول من المبنى الشمالي الغربي.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(32)الواجهة الشمالية الشرقية لمدرسة سان ميشيل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(29)شراعة أعلى الباب مغشاه بالحديد على هيئة قرص الشمس المشع.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(31)نوافذ الطابق الأول يتقدمها درابزين حديدي.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(33)نافذة بالمستوى الثالث بالواجهة الشمالية الشرقية لمدرسة سان ميشيل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(34)الواجهة الشمالية الغربية لمدرسة سان ميشيل.
(تصوير الباحث)

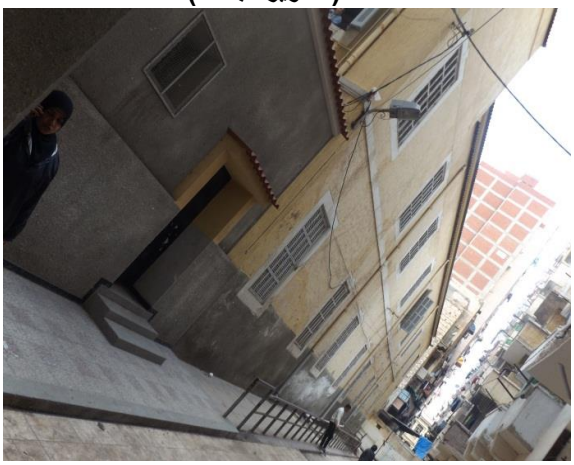

لوحة رقم(36)الواجهة الجنوبية الشرقية لمدرسة سان ميشيل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(38)فناء المدرسة والمبنيين الجنوبي الشرقي والشمالي الشرقي على شكل حرف L.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(35)مدخل بالواجهة الشمالية الغربية تستخدم لدخول السيارات إلي فناء المدرسة.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(37)السور الخارجي ومدخل المدرسة بالطرف الجنوبي من الجهة الجنوبية الغربية.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(39)واجهة المبنى الجنوبي الشرقي المطل على الفناء.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(40)واجهة المبنى الشمالي الشرقي المطل على الفناء.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(41)حجرة مدير المدرسة من الداخل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(42)باب الدخول لحجرة المدير يتقدمه درجتين رخاميتين.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(43)حجرة السكرتارية من الداخل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(44)كنيسة مدرسة سان ميشيل من الداخل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(45)المدخل المؤدي إلي كنيسة مدرسة سان ميشيل.
(تصوير الباحث)

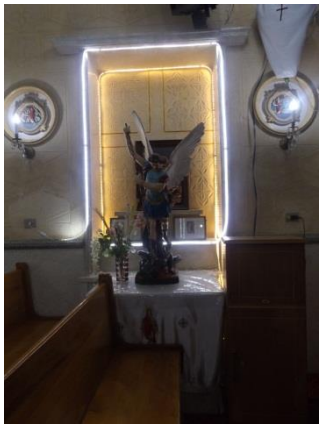

لوحة رقم(46)دخلة حائطية بالجدار الشمالي الشرقي بكنيسة مدرسة سان ميشيل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(47)الدخلة الأولى بالجدار الجنوبي الشرقي المواجهة لباب كنيسة مدرسة سان ميشيل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(48)أحدى الأيقونات الخشبية التى تمثل مراحل ضرب الصليب.
(تصوير الباحث)

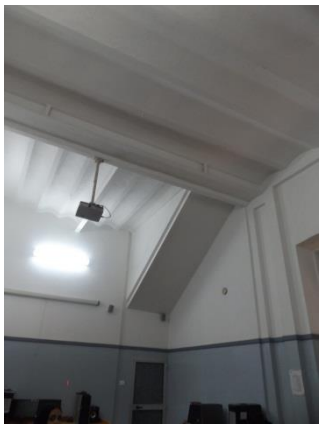

لوحة رقم(49) سقف معمل الحاسب الآلي على شكل كمرات مستطيلة بارزة.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(50) حجرة المكتبة من الداخل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(51) باب الدخول لحجرة وكيل المدرسة ونوافذ الحجرة من الخارج.
(تصوير الباحث)

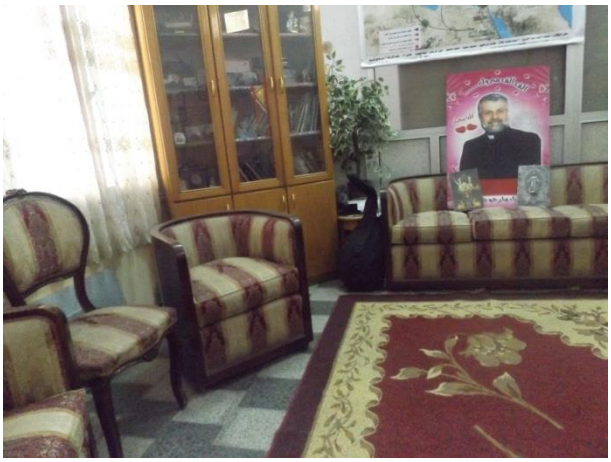

لوحة رقم(52) حجرة وكيل المدرسة من الداخل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(53) حجرة شئون الطلاب من الداخل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(54) حجرة معمل الطلاب من الداخل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(55) سلم صاعد من الرخام على يسار معمل العلوم.
(تصوير الباحث)

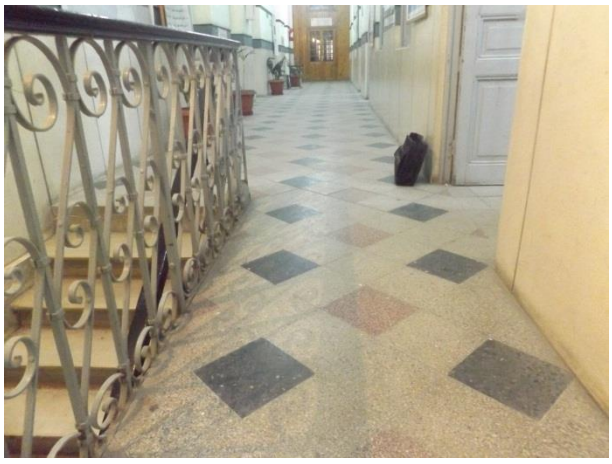

لوحة رقم(56) ردهة مستطيلة تمثل الطابق الأول.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(57) أحد الفصول من الداخل وتظهر نوافذ الفصول من الداخل.
(تصوير الباحث)

لوحة رقم(58)منزلHevening HallفيSuffolk
شيد عام1778م.
المصدر: http://Hevening Hall.com

لوحة رقم(59)منزلDenton في Yorkshire
شيد عام1770-1780م.
المصدر: http://Denton house.com

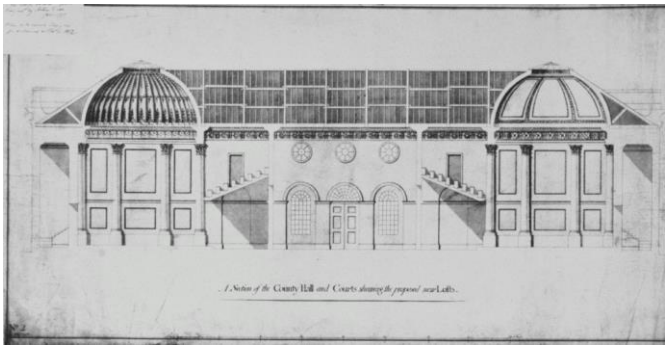

لوحة رقم(60)منزلAssizeفيYork
شيد عام1191هـ/1777م.
المصدر: http://Assize house.com

لوحة رقم(61)منزل سومارست في لندن
شيدعام(1190-1195هـ/1776-1780م).
المصدر: http://Somasert house.com